

٨١١٢
د . ن

د يوان نابغة بنى شيبان ، تأليف عبد الله بن المخارق بن
سليم بن حضيرة بن قيس (- ٢٥١ هـ) . بخط عبد
الحميد موسى في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

٣٢ ق ٢١ س ٢٦ × ٥٧ سم

٢١١٤

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، رؤوس الفقر بالحمرة ،
مطبوع .

الاعلام ٤ : ٢٧٩ ، معجم المؤلفين ٦ : ٤٨١
١ - الشعر ^{عبد الله بن شيبان} ^{أبو} اللبابة العربية أ - النابغة

الشيباني ، عبد الله بن المخارق (- ٢٥١ هـ)
ج - تاريخ النسخ .

بد الناسخ

أَحْمَدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ
عَلَى الْجِدِّ فِيمَا أَبْتَغِيهِ • وَلَيْسَ عَلَى مَا يَجْنِي الْقَضَاءُ

هَذَا

ذِيَوَانُ يَا بَغِيَّةَ بَنِي شَيْبَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبِرَضَى
تَعَبَهُ
أَمِينَ

١٥٤

بِسْمِ اللَّهِ

وَذِكْرُ اللَّهِ

أَعْلَى

قَالَ

يَا بَغِيَّةُ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَمٍ
 ابْنُ خَصْبِيرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ جَابِرَةَ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
 أَرَفْتُ وَشَرُّ الدَّاءِ هُمُ الْمُؤَرَّقُ كَأَنِّي أَسِيرُ حَائِبِ النُّومِ مُوقٍ
 تَذَكَّرْتُ سَلْمَى وَأَصْبِرُ لِمَا يَصْبِرُهُ يَقُولُ إِذَا مَا غَزَتِ الْحُمْرُ أَنْفَقُوا
 لَيْسَتْ حُمَا كَأَسْرِ فِيهِ إِذَا انْتَشَى قَدِيمُ الْمُخْتَامِ بِأَبْلَى مُعْتَقٍ
 يَقُولُ الشَّرُّ أَيْ دَاءٍ أَصَابَهُ أَحْبَبْتُ جَنِّ أَمْ دَهَاءُ الْمُرُوقِ
 الْمُرُوقُ الْحُمْرُ وَالْمُرُوقُ الْمُخْمَارُ وَيُرْوَى الْمُؤَرَّقُ أَيْ الْهَمُّ
 يَمُوتُ وَيَحْيَى تَابِرَةً مِنْ دَبِهَا وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْصَحَ الْقِيلَ مَنْطِقُ
 وَأَعْجَبْتُ سَلْمَى أَنْ سَلِمَ كَأَنَّمَا مِنَ الْخُسْنِ حَوْرَاءُ الْمَدَامِ مُرَقٍ
 دَعَاها إِلَى ظِلِّ تَرْجَى غَزَاها مَعَ الْحَيِّ عَمْرِو بْنِ السَّدْرِ مُورَقٍ
 عَمْرِي وَعَمْرِي وَهُوَ الْقَدِيمُ عَمْرِي أَيْ تَدَهَّنُ
 قَوِّفُ أَحْيَا بِأَعْلِيهِ وَتَارَةً نَكَادُ وَلَمْ تَغْفُلْ مِنَ الْوَجْرِ خُورِقٍ
 وَلِحَالِي وَسَوَّأْتُ عَلَيْهَا إِذَا مَشَتْ كَمَا اهْتَزَّ فِي رِيحٍ مِنَ الصَّيْفِ غَمْرِقٍ
 إِذَا فَنَلْتُ لَمْ يُوَدَّ شَيْءٌ فَتَيْلَهَا بَرَهْرَهَةً رَابُودَ وَتَغْتَبِقُ
 وَتَنْبَسِمُ عَنْ غَيْرِ رَوَاعٍ كَأَنَّمَا أَفَاحِ بَرِّيَّانٍ مِنَ الرَّوْرِ وَمِنْ مَشْرِقٍ
 كَانَ رُضَابُ الْمَسْكِ فَوْقَ لَيْثَانِهَا وَكَافُورَةٌ أَرِي وَرَحْمَتُكَ
 حَمْدُ

مَعَا
جَانِبِ النُّومِ

الْأَمْرَيْنِ

حَمْدُهُ مِنَ الصَّادِ فَلَيْسَ تُنِيلُهُ وَإِنْ مَاتَ مَا غَنَى الْحَمَامُ الْمَطُوقُ
 نَكُونُ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ مَعَهَا كَانَتْهَا إِذَا رُمَتْ مِنْهَا الْوَدَّ جَمُّ مَحْلُوقٍ
 فَبَرَّحَ بِي مِنْهَا عِدَاةٌ فَصَرَّمَهَا عَلَى غَرَامٍ وَإِدْكَ كَأَنَّهُ مُشَوِّقُ
 وَقَالَ الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ كِلَاهُمَا لِيَابِغَةُ الْبَكْرِ شَعْرٌ مُصَدِّقُ
 فَاحْكُمِ الْبَابَ الرِّجَالِ ذَوُو النَّفْيِ وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَتَّقِي اللَّهَ أَحَقُّ
 وَلِلنَّاسِ أَهْوَاءُ وَشَيْءٌ هُمُومُهُمْ تَجْمَعُ أَحْيَانًا وَحِينًا تَفَرُّقُ
 وَنَزِيعُ كُلِّ النَّاسِ يُشْبِهُ أَصْلَهُ هُمُ وَلَدُ وَاشْتَى مَكِيسٌ وَنَحْمَقُ
 فَذَوُ الصَّمْتِ لَا يَحْبِي عَلَيْهِ لِسَانُهُ وَذَوُ الْحَلْمِ مَهْدِي وَذَوُ الْجَهْلِ خَرَقُ
 وَلَيْسَ يَحْبِي مِنَ الْمَوْتِ مُشْفِقُ وَلَسْتُ وَإِنْ سَرَّ الْأَعَادَى بِهَا لَيْكُ
 وَأَسْتَوْسَ دُضِغْنِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ إِذَا انْشَدْتَ يَوْمًا رَوَى مَحْنَقُ
 وَلَمْ يَأْتِهِ عَنِّي مِنَ الشَّيْءِ عَازِرُ خَلَاةٌ أُمْتًا لِي تُصِيبَ وَتَقْرُقُ
 وَبَدَّلْتُ مِنْ سَلْمَى وَخُسْنِ صِفَائِهَا رَسُومًا لَسَحَقُ الْبَرْدِ لَيْلِي الْخَلْقُ
 عَفْهَا خُسْنُ الْأَمْوَاجِ تَذَرِي خِلَالَهَا وَجَالَ عَلَى الْقَضِ النَّزَارُ الْمَدْفِقُ
 خُسْنًا الْحَسَا الْفَرْدُ خِلَالَهَا بَيْنَهُمَا وَالْقَضِ الْحَصَى الصَّفَا رَهْ
 وَغَيْرَهَا جَوْنُ رَكَامٍ فَجَالِجِلُ أَجَشْ خَصِيصُ اللَّوْنِ يَجُودُ بَدْرُ
 يَلْدَى وَمَيْضُ مُسْتَطِيرٍ يُشْبِهُهُ كَمَا جَالَ فِي دَهْمٍ مِنَ الْخَيْلِ أَبْلَقُ
 تَوَدُّ بِأَحْمَالٍ تُقَالُ وَكُلُّهَا وَقَدْ غَرِقَتْ بِالْمَاءِ بَرِّيَّانُ مَنَافُ
 كَانَ مُصَابِجًا غَدَا الرَّيِّ فَتَلَهَا ذُبَالًا يَهْ بَاثٌ إِذَا التَّجَّ تَذَلُّقُ
 كَانَ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ بِرَبَاعِهَا وَجَّةٌ حُجَّاجٌ وَغَابَ يَحْرِقُ
 تَمَرُّضُ نَهْرِيهِ الْجُحُوبُ مَعَ الصَّبَا تَهَامُ يَمَانٍ مُنْجِدٌ وَهُوَ مَعْرِقُ
 تَمَرُّضُ احْتَبَسَ وَسَكَنَ مُنْجِدٌ أَحْبَدُ وَهُوَ مَعْرِقُ فِيهِ إِذَا جَاؤَا

يُرْوَى مُسْتَطِيرٌ أَيْ مَعْدَنٌ
مَعْرِقٌ صَحِيحٌ

يُرْوَى قَتَادٌ يَلْدَى لَيْلِي
وَيُحْدِثُ نَارَهَا الْخَيْلُ الْجَمْعُ صَحِيحٌ

٣

في فتح

بروي واروق

يَسْتَحِرُّ رَوَايَا فَهَوْدَانِ يَسْتَجْمَعَا
يَسِيلُ بِرَمَالٍ لَمْ تَسِلْ قَبْلَ صَوْبِهِ
سَقَى بَعْدَ مَحْلُوبٍ سَنَامًا وَلَعْلًا
وَأَصْحَتْ جِبَالُ الْجَزِيرِ بِرُحْمَتِهَا
هَرَبَتْ الْعَرَا إِلَى كُلِّهَا مَتَّبِقُ
وَسَقَى الصَّفَامِينَ مَعَ الصَّخْرِ مَعْدُقُ
وَقَدْ رَوَيْتَ مِنْهُ بَوَلًا وَأَرْوَقُ
وَمَا قَطُنَ مِنْهَا بَنَاجُ يُغَرِّقُ

الْمُعْتَرِينَ مِنْ بَنِي مُحْسِنٍ وَأَصْحَتْ صَوْتَتِ

إِذَا فُرِقُوا فِي الدَّائِرِ خَرَّتْ فَتَحَّتْ
فَأَقْلَعُ إِذْ خَوَّ الرِّبَابُ فَلَمْ يَقُمْ
فَنَهْ كَأَمْثَالِ الْفُهُونِ دِيَارَهَا
عَفَّتْ غَيْرَ اِطْلَالٍ لَفُطُو حَوْلَهَا
وَشَوْهَ كَأَمْثَالِ السَّبَاجِ أَبَدُ
يَقُودُ الرِّبَالَ جِئْنَ تَشْتَدُّ رِيثَهَا
يَكَادُ إِذَا مَا احْتَكَّ يَفْقِدُ عُنْقَهُ
فَرَأْسُهَا شَتَانٌ وَأَوْرُونَاقُ
شَتَانٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ شَتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ نَعْدُو مَنْ قَالَ شَتَانٌ فَهُوَ شَتَّانٌ
شَتَّ لَا تَهْتَمُّ قَالُوا شَتُّوتُ أَيْ تَفَارِقُ تَسْرُقُ يَقُولُ لَيْسَ مِنْهَا سِمَةٌ وَأَفِيءُ

مَحَقَّةٌ قَتَرَتْ

وجه الأرض

ويروى كَأَمْثَالِ الْفُهُونِ

يَتَفَقَّوْنَ سَاعَةً بَعْدَ

سَاعَةٍ مَعَ

شَوْهَ نَعَامٍ

الاشْوَاءُ الظُّلُمُ

أَحَدَاهُمَا تَرَايِدُهُ وَالْآخَرَى كَأَنَّهُ لَا تَرَى

تَفَارِقُ عَجْمٌ أَبَدٌ وَكَأَنَّمَا
تَرَى حِزْقَ الشَّيْرَانِ يَجِينُ حَالًا
تُرْجَى الْمَهَا السَّفْعُ الْخُذُودُ جَادِرًا
رَدَّتْ يُقَالُ رَدَّ الظُّبَى إِذَا كَانَتْ بِهَ بَقِيَّةٌ عِنْدَ رِضَاعِهِ أُمَّهُ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
إِذَا وَرَدَّتْ بِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ

وَتَحْذِلُ

وَتَحْذِلُ بِالْقِيَانِ عَيْنُ هَوَامِلُ
إِذَا أَحْفَلَتْ جَالَتْ كَأَنَّ مُتَوْنَهَا
وَكُلُّ مَيْسَجٍ أَخَذَ بِقِيٍّ مَكْدَمٍ
بِأَكْفَالِهَا مِنْ خِدَّةٍ بِشِبَابَتِهِ
إِذَا انْصَدَعَتْ وَأَضَاعَ كَانَ كَأَنَّمَا
هَوَامِلُ فِي دَائِرِ كَانَ رُسُومَهَا
فَمِنْهُمْ تَوْنِي خَاشِعٌ وَمُسْتَعْتِ
فَحَسَمَتْ نَفْسِي يَوْمَ عَمَى جَوَابُهَا
مِنْ الْأَرْضِ دَوِّيَا خَاوِيًا الرِّدَى
تَعَزَّيْلُهُ ذَيْلُ الرِّبَاجِ تَرَابُهَا
بِهَا جِئُوا الْحَسْرَى أَرْوَمُ عِظَامُهَا

لَهَا رَمْعٌ مِنْ خُلُوصِ مَعْلَقٍ
سُيُوفٌ جَرَى فِيهَا مِنَ الْفُتُوقِ
لَهُ عَانَةٌ فِيهَا يَظُلُّ وَيَشْهَقُ
خُدُودٌ وَمَا يَلْقَى أَمْرًا وَعَلَقُ
بِهِ وَهُوَ يَحْدُوهَا مِنْ الْجَنِّ أَوَّلُ
مِنْ الدَّائِرِ سِرَ عَادِيٍّ مِنْ أَلَمٍ مَهْرَقُ
وَسُفْعٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَلَيْنَ وَأَوْرَقُ
وَعَبِيٌّ مِنْ مَاءِ الشَّوْوَنِ تَرَقُّقُ
مَهَامِلُهُ مِمَّا لَا يَبْهَاهُ إِلَّا تَحْقِيقُ
فَلَيْسَ لَوْ حَسَنِي بِهَا مَتَّعَلِقُ
إِذَا أَصْحَتْ فِي الْإِلِ تَبْدُو وَتَفَرِّقُ

أروم جمع أرومة علامات في أروم أعلام الواحد رمت وأروم صفت

أَعْرَضَتْ

كَأَنَّ مَلَأَ الْمُخَصَّ فَوْقَ مُتَوْنَهَا
وَيَوْمٍ مِنَ الْجَوْنِ أَوْ مُسْتَوْدِ الْحَصَى
لَهُ نِيرَتَا حَرِّ سَمُومٍ وَشَمْسُهُ
إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا
وَنَظَلَّتْ حَزَائِي الْفَلَاةُ كَأَنَّمَا
بَادِمًا مِنْ حَزِّ الْجَهَانِ خَجِيبُهُ
بَقِيَّةٌ دَوْدُ كَالْمَهَا أَمَّهَا
لَهَا كَاهِلٌ مِثْلُ الْغَيْطِ مُوَدَّ بِي

تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ تَرْدِي وَتَطُوقُ
تَكَادُ عِضَاهُ الْبِيدِ مِنْهُ تَحْرِقُ
صِيَالُ الصَّفَامِ مِنْ جِرْهَا تَشْفَقُ
وَحَبَّ السَّقَامِ فِيهَا وَجَالُ الْمُحْرِقُ
مِنْ الْحَزْلِ الْمَطْرُوقِ بِالْجَلِّ نَشَقُ
أَحَادَ بِهَا فُلُجٌ خَجِيبٌ وَأَيْنِقُ
تَحْرِهَا تَمْ أَصْطَفَاهَا تَحْرِقُ
وَأَنْلَعُ مَصْفُوحُ الْعَلَابِي عَشَقُ

خ

يَتَشَفَّقُ

المحرق شجرة تطير
الريح إذا سبقت
مروقه خلطته مع

وَجَمْعُهُمْ كَالْقُرْبَىٰ إِذْ شُؤِنُوا
وَعَيْنَانِ كَحُلَاوَانِ نَفَىٰ قَدَاهُمَا
وَحَدَانِ زَانَا وَجَبَّ عَيْشُ كَانَهَا
وَحَطْمُ كَسَنَةٍ وَاصْحَابُ لُغَامِهَا
يُبَلِّ كِفْلُ السَّبْتِ طَوْرًا وَنَارَةً
يَعُومُ ذُرَاعَاهَا وَعَصْدَانِ مَارَتَا
مُضْبَرَةٌ أَعْدَدُ كَانَ مَحَالَهَا
وَتَلَوَى بِجَنَلِ كَالِإِهَانِ كَانَهَا
مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا إِذَا مَا نَفَادَتْ
عَلَى لَاحِبٍ يَزِيدُ أَدْنَى اللَّسْرِ حِدَّةً
تَفْلِيًا خَفَافًا يَبْعُوجُ كَانَهَا
وَكَانَتْ ضِنَاكَ قَدْ عَلَا لَحْمُ عَطْفِهَا
إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُرَاهَا خَرَّ عِنْدَهَا
وَمَا كَانَ الرِّبِّيُّ فَوْقَ جِهَامِهِ
فَوَضَلَتْ رِصَانًا قِصَارًا وَبَعْضُهَا
إِلَى سَعْرَةٍ أَمَا عَرَاهَا فَرَسَتْ
الَّذِي مَالَتْ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةً

وقال

أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ ظَنَنْتُ بَوَاكِرُ
سَلِينِي وَهَيْدُ الرِّبَابِ وَرَيْبُ
كَوَاعِبِ أَرْبَابِ كَانَتْ حُمُولُهَا
كَهَاجِ مَسْحُورٍ إِلَى الشُّوقِ سَاجِدُ
وَأَرْوَى قَلِيلِي صِدْقِي وَتَمَاحِدُ
مِنَ النَّحْلِ عَمِيرِي النَّحْلُ الْمَوَاقِدُ
فَلَوْ

سُقْرَةٌ

تَلَقَّى دِيْبَاجٌ عَلَيْهِنَ بَاجِلُ
دَخَلَ خُدُومٌ أَفْوَقَ عِلَاسٍ كَيْبَسَتْ
مِنَ الْهَبِوِ قَدَرَتْ جُلُودُ نَصُونَهَا
تَلَوْتُ فُرُوعًا كَالْعُنَا كَيْلَ ابْتِغَتْ
كَبِينِ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَاكَ أَتَتْ
عِنَاقُ جَوَانِحِ الْحَسَنِ تُضْحِي كَانَهَا
إِذَا مَا جَرَى التَّجَادِي فَوْقَ مَتُونِهَا
لَقَدْ غَبُوتُ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدَّمَى
أَبَانَتْ حَصِيدًا عَنِ عَيْنٍ وَيَاسَرَتْ
فَطَلَتْ وَفِي نَفْسِي هُمُومٌ تُؤَبِّي
عَسَاكِرُ مِنَ وَجْدٍ وَشَوْقٍ تَوْبِي
وَإِنْ قُلْتَ هَذَا حِينَ يَسْلُ حَبَابِي
فَلَوْ أَنَّ حَيَاتِمَاتِ شَوْقٍ أَصَابَتْ
عَفَتْ وَمَنْهُ مَنَّهُنَّ بِأَنْجُوا أَفْغَرَتْ
تَبَدَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
وَعُثِيَتْ سِمَاكِي مَرَّكَامٍ سَحَابَةٍ
يَبِيتُ إِذَا الْبَدَى بَرُوقًا كَانَهَا
كَانَ طَبُوعًا فَوْقَ انْجَمَانِ مَزِيدٍ
كَانَ حَبِينٌ وَلَهُ فِي سَحَابَةٍ
لَهُ زَبَرْجَدٌ بَرَقَ وَرَعْدُ كَانَتْ
الزَّبَرْجَدُ مَا نَفَدَ مِنَ السَّحَابِ وَيُرْوَى مَرَامِيرُ جُوفِ

عَلَى الصَّغِيرِ

وَيُرْوَى بِحَاوِيَةٍ

فَقَدَرْتُ سَمَّ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عَرَفِهَا
 بَيْتُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْجِي
 فَانْزَلْهُ وَنَزَلْنَا فَيَا لَكُمْ أَعْمَتْ
 كَسَاهَا رِبَاضًا كَالْفُهُونِ عَسِيَّةً
 إِذَا اكْتَهَلَتْ وَأَعَمَّ أَرْوَاحُ نَبِيهَا
 عَفَتْ غَيْرَ ظِلِّهَا كَانَ نَعَامَهَا
 بِهَا التَّوَيُّ وَالْمَشْجُوعُ بِالْفَهْرِ رَأْسُهُ
 وَسَمِعَ ضَبَّتْ أَنْصَافُهَا النَّارُ كَلْدًا
 فَهَجَّ دَمْعِي سَمَّ دَائِرِ كَانَتْ
 وَجْهَكَ مَا لَا تَسْطِيعُ طَلَابُهُ
 وَيَهْمَاءُ يَجْرِي أَلْهَا فَوْقَ أَكْمِهَا
 إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمَامَ رَأْسِ سَوْتِهِ
 تَحْشَمُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابَهَا
 بِنَاجِيَةٍ أَجْدِي كَيْتَارِ كَانَتْهَا
 تَمِيدُ الزَّمَامُ وَالْجَدِيلُ إِذَا مَشَتْ
 بِأَتْلَعُ كَالْجَدِيعِ السَّوَادِي طَوْلُهُ
 وَطَالَ شَوَاهَا تَمَّ خَصِيلُهَا
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَيْتَانِ جَوَانُ فُقْرَةٍ
 وَجَلَسَ عَلَيْهِ سَيْفَانِ وَنَمْرُقَةٍ
 أَقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَارْدَهَا
 وَنَجَّيْنِي الدَّانِ ثُمَّ يَتَوَجَّحُنِي

يَحْفَشُ سَمَّ

وَيَنْزِلُ لَنْ جَاعَ
الْوَرْدِ

أَبَا صِرْحَانِ

صَنَعَ أَخْرَفَ
رُكْدَةً نَابِغَةً

نَاحِرُ أَرَادَ
الْبَخَارِ

مِنْهَا هَرَبَتْ

وَيَنْزِلُ

وَيَنْزِلُ الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالشَّقَى
 وَقُلْتُ وَقَدَرْتُ حَتَّى بَاهِلِيهَا
 هُوَ الْبَاطِنُ الرَّبُّ الْلطِيفُ مَكَانُهُ
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ لَا يَغْفَبُ حُكْمُهُ
 بَيْنَ حَصَادِ الرَّمِيحِ بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ
 وَمَنْ بَقِيَ بِالْأَخْبَارِ عَمَّنْ يَرُومُهُ
 إِلَّا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ هَلْ أَنْتَ عَامِلٌ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَيْتَانِ
 وَمَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ أَوْ يَخْطِ خَالِيًا
 وَجَدَتْ الشَّرَّاءُ وَالْمُصِيبَاتُ كُلُّهَا
 فَإِنْ عُسِرَ بَوْمًا أَضْرَكَ بِأَهْلِهَا
 وَنَازِلُ دَائِرِ لَا يَرِيْدُ فِرَاقَهَا
 وَمَنْ يُنْصِفُ الْقَوَامَ مَا فَاتَ قَاضِيًا
 يُقَدِّرُ دُونَ الدِّينِ الطَّلُوبُ يَدِيْنِهِ
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو السَّرِيِّ الْأَدِيبُ وَمَا لَا مَرِي لَا يُنْصِفُ النَّاسَ عَادِيْنِهِ

وَقَالَ

لَقَدْ وَاصَلْتُ سَلَمِي فِي لَيْلٍ إِلَى
 لَفْدَهَا زَلَّتْهَا فِي يَوْمٍ دَجِينِ
 كَانَتْ مَدَامَةً وَرَضَابَ مِسْكِ
 يَغْلِي بِهِ تَنَازُلًا بِأَرْدَاتِ
 يَجْرِي بِنَقِيشِ سَنَنِهَا إِذَا مَا
 وَأَيَّامٍ وَعَيْشٍ غَيْرِ عَيْشِ
 عَلَى عُنُقٍ مِنَ الدِّبَاجِ فُرُوشِ
 وَكَافُورٍ إِذْ كَيْلًا لَمْ يَفْشِ
 كَلُونِ الْأَحْوَانَ عِدَاةَ طَشِ
 بَدَتْ يَوْمًا مَحَاسِنَ كُلِّ نَفْسِ

عُنُقُ كَرَامَتِهِ

تَبَدُّ الْقَيْنَ إِنْ قَعَدَتْ جَمَالًا
 إِذَا الرِّجَّتْ رَوَادِفَهَا تَهَادَتْ
 عَلَيْهِمَا الدُّرُ بِنِيطَ لَهَا شَوْفًا
 أَحَادِبَهَا جُورٌ مِنْ جُورٍ
 كَسَمْسِ الصَّيْفِ غَرَّتْهَا ضِيَاءُ
 كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمًا سَنَفَلْتُ
 فَأَضَحْتُ دَارَهَا مِنْهَا قَفَارًا
 وَغَيْرَ آيٍ مِنْهَا غُيُوتُ
 سَقَى مَاؤُ النَّدَى مِنْهَا رِيَاءًا
 بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَنْفَاجِ شَتَّى
 وَمِنْ جَابِ السَّالَةِ أَخَذَرِي
الشَّخْصُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا وَلَا
 وَمِنْ عَيْنَاءَ رَاقِيَةٍ وَأُخْرَى
 وَظَلَمَانٍ يَقُودُ لَهَا رَا لَا
 وَلَسْتُ إِذَا عَرَّاطُهَا صَدِيقِي
 وَأَنْصَحُ لِلنَّصِاحِ إِذَا اسْتَرَانِي
إِسْتَرَانِي يَقُولُ مَا تَرَى اسْتَرَانِي
 وَنَأَيْتَنِي فَوَارِضٌ عَنْ رِجَالِ
 وَأَذِيرُكَ صَاحِبَ الْأَوْنَانِ عَفْوًا
 أَلِي مَا غَلَبَتْ بِهِ الْأَعَادِي
 فَلَا يَحْشَى ذَوُ الْأَخْلَامِ جَهْلِي
 فَأَبْلَغُ حَاجَتِي فِي غَيْرِ حَشَى
 لِعَوْنِ اللَّهِ فِي طَلَبِي وَنَجْشِي
 عَطَاؤُ اللَّهِ مِنْ شَيْعَرِي وَبَطْشِي
 وَلَا أَمْرٌ عَنِّي عَلَى الْبَيْخِ الْعُظْمَى
 أَهْشَى

يُرْوَى بِهَذَا
 وَيُرْوَى بِهَذَا

يُجْعَلُ كَرَشٍ
 أَيْ جَعْلُهُ مَعَ

الْعُظْمَى الْجَاهِلِ

أَهْشَى حَمْدُ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعَةً فَوْقَ بَكْرِ
 يُغَدِّسِي الصَّيْفَ مِنْ قَمْعِ الْمَنَالِي
 وَتَحْمِلُ كُلَّ مُضِلَّةٍ وَعَقْلٍ
 وَتَضْرِبُ مَنْ تَقَرَّ مِنْ مَوْجِحِي
 هُمْ الْمُسْتَفِيدُونَ إِلَى الْمَنَالِي
 سَاعَتِي مِنْ عَنِّي قَوْمِي يَسُوءُ
 وَلَيْلٍ قَدْ قَطَعْتُ وَخَرَقْتُ بَيْتِي
بَدَى خَصْلٌ فَرَسٌ بِحَشَى مِنَ الْحَيْلِ الْأَجَشِّ الَّذِي بِهِ جَشَى
 أَقْدَمُهُ يَجُورُ بِي الْحَدَّ إِلَى
الْحَدَّ أَبَا جَمْعٍ حَدَّاءَ مِنَ الْأَرْضِ جَرَشَ جَرَشَ وَجُوشَ وَجُوشَ وَجُوشَ
 وَلَوْلَا اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
 لَبَاكَرْنِي مِنَ الْحَزْ طُومَرًا
 نَذِبُ لَهَا حَيًّا حِينَ تَنْهَى
 يَبَاعُ الْكَاسُ مِنْهَا غَيْرُ صَرَفٍ
 وَإِنْ خَلَا يَفْقُ حَسَنَتٌ وَطَاءُ
وقال يمدح الوليد بن عبد الملك
 بَانَ الْخَلِيطُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَحْلَسٌ
 حِينَ أَرَا مَوَافِقًا جَوًّا وَلَا حَسَبًا
 يَحْدِي بِهِمْ كُلُّ مَجْعَاجٍ وَيَعْمَلُهُ
 مَا فِي سَوَالِفِهَا عَيْبٌ وَلَا قَعَسٌ
 تَعُومُ فِي الْأَلِ مِنْ خَاةٍ أَرْضَهَا
 إِذَا أَقُولُ وَتَقَامُنَ لَيْسَ لَهُمْ مَلَسُوا
 وَفِي الْحُدُورِ مَهَابِيضٌ مَحَارِبُهَا
 أَنْفَرُ عَنْ بَرْدٍ قَدْ زَانَهُ اللَّعَسُ

عَطَشٌ ظَلَامٌ مَعَ

تَكَادُ سُورُورُهَا

الْأَجَشِّ الْحَشَى يَقُولُ
 لَمْ يَبْدُلْهُ إِلَّا يَدِي

يَسْتَفِي الْقُلُوبَ عَذَابٌ لَوْ جَادَ بِهِ
مَرْضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يَلْقَ بِهَا مَرْضًى
تَكْسُوا الْجُلُودَ عَمِيرًا لَوْهَا شَرَقَ
فَلَمْ يَبَالُوكَ إِذْ سَأَلُوا لَطِيفَتَهُمْ
فَدَمَّتْهُ الدَّارُ بَعْدَ الْحَيِّ قَدْ بَلَّيْتَ
وَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ
جَوْنٌ مُرْكَامٌ سِمَاكِي لَهُ كَجَبٍ
يَفْرِي الْأَكَامَ مَعَ الْفَيْعَانِ وَابِلُهُ
أَبْلَى مَقَارِيرَ وَأَطْدَلُ وَغَيْرَهَا
نَوَى وَسَفَعٌ وَمَشْجُوعٌ وَمُلْتَبِدٌ
فَالْعَيْنُ فِيهَا وَخِطَانُ النَّعَامِ بِهَا
وَلَيْسَ يَحْسِبُ عَنْ رَجُلَةٍ عَرَضَتْ
وَمَهْمُهُ قَفْرَةٌ أُخْرٍ مَنَاهِلُهَا
يَقْوَى بِهَا الرِّبْكَ حَتَّى مَا يَكُونُ لَهُمْ
كَانَ أَعْلَاهَا وَالْأَلْبَرُ فَعَمَّا
بِهَا تَوَائِمُ جُودٍ فِي فَاحِصِهَا
حَكَّتْ جُلُودًا كَأَنَّ الرِّيشَ إِذْ بَتَرَتْ
قَدْ جَبَّتْهَا وَرُؤُوسُ الْقَوْمِ مَا يَلُكُهُ
كَانَتْهُمْ فِي الشَّرَى وَاللَّيْلُ غَامِرُهُمْ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَقَدْ مَالَتْ عَمَّا يَهْمُهُمْ
تَحَيَّ بِهَمٍّ خَمْرٌ خَوْصٌ وَسَبْرٌهَا
كَالْبَرْقِ لَا رَوْقٌ فِيهِ وَلَا كَسَسٌ
شَمُّ الْأَنْوْفِ فَلَا غِلْظٌ وَلَا فِطْسٌ
فَكُلُّ ابْنِ شَارِبٍ مُصْفَرَّةٌ مَلْسٌ
وَكَانَ مِنْهُمْ سَفَاهَةُ الرَّأْيِ وَالشَّكْسُ
تُرَابُهَا حَتَّى الْأَزْوَاجُ مَكْتَنَسٌ
مُسْتَأْسِدٌ هَزَجٌ بِالْمَاءِ مُرْجَشٌ
كَأَنَّهُ مَا كَثُرَ فِي الدَّارِ يُحْتَبَسُ
يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مِنْ جَشٍ
فَكُلُّ آيَاتِهَا مَحْجُوءَةٌ طُمَسٌ
كَأَنَّهُا كُتِبَ عَادِيَّةٌ دَرَسٌ
وَالْعَيْنُ أَطْلَاهَا رَهَا وَالْفَخُّ الشَّمْسُ
صَوْتُ الْفُذَاوِ وَلَا الْعَطَاسَةُ الْفُطْسُ
دِيمُومَةٌ مَا يَبْهَاجُنَّ وَلَا أَسَسٌ
إِلَّا الْيَرْنَادُ وَالْأَفْدَحُ مَقْتَبَسٌ
سُبَّاحٌ ذِي زَيْدٍ تَبْدُؤًا وَتَقْتَمِسُ
مِثْلُ الْكَلَى عَزْهُنَ الْمَاءِ وَالْفَلَسُ
مِنْ قَبْلِ شَوْكِهِ فِي بَثْرَةِ الْعُدَسِ
مِنْ مَتْنِهِ وَمِنْ الْأَدَجِ قَدْ نَفَسُوا
إِذْ كَلَمُولٌ مِنَ الْإِسَادِ قَدْ خَرَسُوا
مُعَانِقِي الْمَيْسِ إِلَّا الرُّوحُ وَالنَّفْسُ
تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَنْفَرُسُ
كَانَ

كَانَ أَضْوَانُ أَحْمَرًا إِذَا اصْطَدَمَتْ
تَحْمِلِي جَسْرَةٍ أَحَدُ مُضَبَّرَةٍ
رَهْبٌ عَرْنَدَسُهُ خَرَقٌ مَذْكُورَةٌ
تَمْرٌ جَلَّالٌ عَلَى الْحَاذِينَ ذَا حُصَلٍ
وَأَثَرُ الشَّيْخِ فِيهَا وَهِيَ مُسْنَفَةٌ
كَأَنَّهُا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ ضَمَرَتْ
بَاتَ إِلَى حَقْوِ اسْرَاطَةٍ تَصْفِيقُهُ
مَادَفَ حُوطًا قَلِيلَ اللَّحْمِ مُفْتَدِيًا
أَشْلَى طَلَابِيبٍ فَلَمْ تَنْكَلْ وَاجْرِيهَا
فَأَشْنَقُ تَحْمِلُهُ رُحْجٌ وَيَحْمِلُهَا
حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَفْوَاهِهَا كَثَبًا
كَرَّ وَفَدَّ حَقَقَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا
يَهْرُ لَدَا نَابِذِ الضَّارِيَاتِ بِهِ
أَرْدَى وَلَيْلَهَا طُغْيَانًا فَأَقْصَدَهَا
وَأَضَاعَ كَالْكُوكِبِ الدَّيْرِي مَيْعَتَهُ
فَذَلِكَ سَهْبُهُ عَشِيًّا مَقْتَلَةً
تَنَوَّى الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ
خَلِيفَةُ اللَّهِ لَيَسْتَسْقِي الْهَامَ بِهِ
مَلَكًا هَمًّا مَا يَجْبَلُ الْأَمْرَ جَائِلَةً
أَنْتَ لَهُ عَرَبُ الْإِفَاقِ خَشْبَتُهُ
خَافُوا كِتَابُ غُلْبَانٍ تَطِيفُ بِهِمْ
أَصْوَانٌ عَيْدَانِ رُهْبَانٍ إِذَا انْقَسَا
وَحْنًا وَمُحْفَرَةً مَسْنُوكَةً سَدَسٌ
فَكُلُّ أَخْفَافٍهَا مَلْثُومَةٌ لَطُسٌ
مِثْلُ الْقَوَادِمِ لَمْ يَلْقَ بِهِ الْعَيْسُ
كَأَيُّ ثَوْرٍ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرْسُ
مَوْلَعٌ لَهْوٍ فِي وَجْهِهِ خَنْسٌ
رَبِجٌ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْ شَخْصِهِ الْفَلَسُ
مِنْ أَهْلِ دَوْمَةٍ صَيْدُ الْوَحْشِ يَلْتَمِسُ
غَضْفَانًا وَاحِلًا فِي الْوَانِيَا غَلْبَسُ
وَهُوَ يَذْعُرُ مِنَ الْقِيَامِ مِنْ خَنْسُ
وَمَا طَلَّتْهُ ضِرَاءٌ كَلَهَا حَنْسُ
كَأَنَّهُ مَرْدٌ بَانَ مُغْضَبٌ مَرْسُ
فَهْنٌ شَتَانٌ مَجْرُوحٌ وَمُخْدَسُ
نَفَى التَّوَالِي إِلَى كَلَابِهَا شَوْسُ
كَأَنَّهُ ضَرْمٌ وَسَطُ الظُّلْمَةِ الْقَيْسُ
إِذْ كُلُّ جَبَلٍ عَلَيْهَا جَائِلٌ سَلِيسُ
طَالَ السِّفَارُ وَأُضْحَتِ دَوْمَةُ الطَّبَسُ
مَا مَسَّ ثَوَابَهُ مِنْ غَدَرَةٍ دَلَسُ
إِذَا تَحَيَّرَ عِنْدَ الْحُطَّةِ الْهُوسُ
وَالرُّومُ دَانَتْ لَهُ جَمَاعُ وَالْفَرَسُ
لِلْسَّافَاتِ عَلَى أَبْطَالِهَا جَرَسُ

بِهِنَّ تَحْوِي سُبِيًّا ثُمَّ تَقْسِمُهَا
 قَسْرًا عَدُوًّا أَنْ الضَّيْفُ فَإِنَّهُمْ
 لَا يَبْصُرُونَ وَفِي آدَابِهِمْ صَمٌّ
 هُمْ الَّذِينَ سَمِعَتْ اللَّهُ أَوْعَدَهُمْ
 هَجْرًا أَقُولُ لَهُمْ مَا قُلْتَ مِنْ حَسَنٍ
 هَذِهِ أُمِّيَّةٌ تُسَبِّلُ الْحَقَّ تَابِعَهَا
 ذُو وَجْدٍ وَإِذَا مَا حُودِثَتْ حَسَنٌ
 وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا الْخَيْطُ
 لَا يَجْرَعُونَ إِذَا مَا الْفُتْلُ حَلَّ بِهِمْ
 إِذَا قَرَّ نَشْرُ سَمَتْ كَانُوا ذَوَابِعَهَا
 قَوْمٌ هُمْ مَوْلَانِي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُمْ

دخ
صورعت

وَقَالَ

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَاحِجٍ
 مَرَاتِبُ أَمَا الْبُوسُ مِنْهَا فَرَاتِلُ
 الشَّرُّ لَا يَبْقَى وَلَا الْخَيْرُ دَائِمُ
 مَتَى يَخْتَلِفُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ
 جَدِيدَانِ بَلَى فِيهِمَا كُلُّ صَبَاحٍ
 وَأَعْلَمُ أَنْ لَا شَيْءَ يَبْقَى مُؤَمَّلًا
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كِبَالُ الْغِ
 قَسَمْتُ مِنْهُ بِرَاسٍ وَمَكْنَسٍ
 وَبَالٍ شَجَا وَصَاحِكٍ عِنْدَ بَهْجَةٍ

خلف ودهور
دهر بعد دهر

وَكُلُّ

وَكُلُّ أَمْرٍ إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عُمُرُهُ
 يُؤْمَلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مَذْرُوعًا
 وَإِنْ تَمَاءَ النَّاسُ شَيْءٌ وَزَمَنُهُمْ
 فَأَحْكَمْنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِبْرَةً
 أَضْلُجُكَ أَغْدَانِي وَأَدُو لِسُخْطِهِمْ
 كَمَا رَبَّهَا حَاوَلْتُ أَمْرًا بِغَيْرِهِ
 وَأَكْلُ لَيَالِي النَّاسِ كَحَمِيٍّ وَقَرَضُهُمْ
 فَإِنْ أَمْرًا أَبْدَى الشَّنَاءَةَ وَجْهَهُ
 رَقِيتُ فَأَقْصَدْتُ الَّذِي يَسْتَبِيضُنِي
 وَأَعْلَمُ كَحْنُ الْقَوْلِ مِنْ كُلِّ كَا شَيْخٍ
 الْأَرْبُ نَاكِهٌ عَنْ أُمُورٍ وَإِيَّاهُ
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ إِلَّا غَرَائِزُ
 وَغَيْرُ كَرَامٍ مُحْصَنَاتٍ يَقُودُهَا
 وَضُرْتُكَ مِنْ عَادَتِكَ أَمْرٌ قَوَائِدُ
 وَقِيلَكَ قَدْ أَبْصَرْتَ شَيْئًا جَهْلِيَّةً
 وَكَيْفَ تَسِيرُ الْفَجْرُ فِي غَيْرِ كُنْهَةٍ
 وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ بَرْدَ رِي
 وَمِنْهُمْ قَصِيرٌ رَامَ مَحْدَافِ الْهَلَاكِ
 وَمِنْ طَالِبِ حَقِّ الْفَحْشِ يَقُونُهُ
 وَمَنْ تَحَلَّ شَيْعَرًا سِوَاهُ يَقُولُ لَهُ
 وَقَدْ تَصِيرُ الْمَهْلَاحُ لَا بَدْرَةَ

صغير

عيق طويل مع

المهلاع الخروع مع

وَإِنْ لَا يَرَى الْعَيْسَ حَتَّى كَانَتْهَا
وَأَكْتَمُ سِرَّ النَّفْسِ حَقَّ أُمِّيَّةٍ
مَنْ الْجَهْدِ مِنْ طَرَفِ النَّارِ عَوْرُ
وَلَيْسَ لِمَنْ يَحْيِي السَّرَّ ضَمِيرٌ

وَقَالَ
أَتَضَرَّمَامُ تَوَاصِلُكَ الْجُودُ
إِذَا لَا يَنْتَهَا مَطْلَتْ وَلَا نَتْ
تَشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ جَسَنٍ دَلْ
لَهَا وَجْهٌ كَصَحْحِ الْبَدْرِ فَنَمُ
وَعَيْنَا بَرْخِ خَرَقٍ غَبِيرٍ
تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سَمُوطًا
وَأَعْظَمُهَا مَسْئَلَةً رِوَاءُ
مِنْ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يَجْزِي
وَقَدْ عَمِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكُ
وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَفْسِ اللَّوْنِ عَسْرٍ
شِفَاءٌ لِلْعَمِيدِ فَلَمْ تُبَلِّغْ
يَرَّاحُ الْقَلْبُ مَا دَامَتْ قَرِيبًا
فَأَصْحَتْ بَعْدَ مَا وَصَلَتْ بِيَدَارٍ
وَعَوَّضَ الدَّهْرُ بِالْأَوْشَانِ جَمُ
إِذَا مَا الْمَرْوُغَالَةُ شَقُوبُ
وَكُلُّ مَنْعَمٍ قَاخِي شَقَا
إِذَا مَا لَيْلَةُ مَرَّتْ وَيَوْمُ
أَبَارَ الْأَوَّلِينَ وَكُلُّ قَرْنٍ

نَزَرُهَا نِسَاءُهَا
الْحَدِيثُ النَّزَرُ

الرَّهَابُ عَظِيمٌ
الضَّرِيرُ وَاللَّيَالِي
الْحَضِيدُ لَيْسَتْ
بِقَطْعَةِ الْبَطْنِ

عَوَّضَ الدَّهْرُ
عَسْرٌ لَا مَحْ

وَلَا

وَلَا يُبْغِي مِنَ الْأَجَالِ أَرْضُ
وَمَا لَا بَدَمِيَّةَ سَوْفَ يَأْتِ
وَجَدَتْ النَّاسَ شَتَّى شِيمَتَاهُمْ
مُرِيدُ الدَّمِ مَذْمُومٌ جَحِيلُ
يَرَّاحُ إِلَى الشَّأْنِ لَهُ شَأْنُ
وَحَيْرُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ضَيْعًا
وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ
وَنَفْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا
فَصَاحِبُ كُلِّ أَرْوَغٍ دَهْشَتِي

الْحَدِيدُ مِنَ الْحَدَّةِ وَغَلِقَ بَقْلُ
يَرَى مَا نَالَ غَنَمًا كُلَّ يَوْمٍ
وَشَرُّ مَصَاحِبِ خُلُقٍ فِسْيُ
أَشْدَانَا بَوَكْرِي اسْمُ ثَقِيفٍ أَنْ
وَوَصَلَ الْأَقْرَبِينَ سَبِيلُ حَقٍّ
إِذَا مَا الْكَهْلُ عَوِيَتْ زَادُ شَرًّا
يَفِيضُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى رِحَالٍ
وَيُعْطَى الْمَرْءُ بَعْدَ الضَّعِيفِ أَيْدًا
وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ دَوَّ الْجَهْلِ يَوْمًا
فَلَا يُبْغِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ
وَطَلَابُ التَّرَانِ بِهَا طَلُوبُ
وَشَرُّ مَطَالِبِ الْأَوْنَانِ نَكْسُ

يُرْوَى عَنِ

قَسِي شَدِيدٌ صَفِيْقُ
لَا خَيْرَ فِيهِ مَعَ

يُرْوَى فِي الْوَهْنِ

فَمَا بَالِي قَبَالَ بَنِي لَكَّاعٍ عَلَى لَهْمٍ إِذَا شَبِعُوا قَدِيدُ
كَلَامٌ وَقَدْ يَدُ غَضَبٍ وَإِيْعَادُ وَالْفَنَادُ الْفَلِيطُ الْكَلِمَةُ 2

إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْ عَدَوْنِي وَآيَ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ
مَتَى مَا يَسْمَعُوا رِزْيَ يَدِينُو كَمَا دَأَنْتَ لِسَيِّدِهَا الْيَهُودُ
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ جَنَفُوا وَذَلُّوا مَخَافَةَ أَنْ أَجِدَّ عَنْهُمْ سَجُودُ
بَهْرَتُهُمْ وَلَفَحُ نَاطِقُوهُمْ كَابَهَرَ الْمُحَمَّلَةَ الصَّغُودُ
وَيُرَوَّى الْحَمُّ نَاطِقِيهِمْ الْمُحَمَّلَةُ 3 الْإِبِلُ الْوَقْرَةُ شَبَّهَ الَّذِينَ يَهَاجِبُهُمْ

بِإِبِلٍ مُحَمَّلَةٍ تَكْلَفُ صَعُودًا ع

تَفَادُوا مِنْ جَفْنِيهِ هَمُوسٍ بَقُولٍ مِنْ مَخَافَتِهِ الْأَسُودُ
هَرَبَتِ الشَّدَقُ يَقْضِي كُلَّ قَرْنٍ عَلَى كَيْفَتِهِ مِنْ لِبْدُ لَبُودُ
دَقِيقُ الْخَضِرِ رَجَا الْجَوْشَنِ كَانَ أَخَانُوا إِلَيْهِ عَمُودُ

وَلَيْسَ يَغِيْبُنِي أَنْ غِيبْتُ إِلَّا دَعَى أَوْ دَحِيْقُ أَوْ حَسُودُ
تَفَى عَنِّي الْقَدُّ وَقُرَاسِيَاتُ قُرُومٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ صَبِيدُ

فَمِنْهُمْ حِينَ تَنْطَحُ النَّوَاصِي إِذَا ذُكِرَ الْمَأْتِرُ وَالْعَبِيدُ
فَمَقْرُوقٌ وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو هُمَا الْفَرْعَانِ مَجْدُهُمَا تَلِيدُ

وَسَادَ الْهَانِيَانِ بَنِي نِزَارٍ وَمَنْ يَحْلُلُ بِأَرْضِهِمَا مَسُودُ
وَبَسْطَامٌ مَخْطُطٌ وَالْمِثْنَى بِهِ قُضِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْجَنُودُ

وَعَوْفُ الْمَأْتِرَانِ وَكُلُّ عَهْدٍ وَفِي حِينَ تَنْقُضُ الْعُهُودُ
وَذُو الْمَنَا أَبُو حَرْبٍ بْنُ عَوْفٍ مَعَادِنُهُ نَفَلَتْ بِهَا الْقِيُودُ

الْمَنَا الْإِنْظَارُ وَالْمَنَا مِنْ الْأَنَاةِ وَلِحُكْمِ مَعَادِنِهِ قَالَ كَانَتْ
إِذَا أُسِرَ الرَّجُلُ قَالَ عُدْتُ بِفُلَانٍ ع

وَكَانَ

دَحِيْقُ مَقْرُودٍ ع

وَيُرَوَّى
بَعْفُوهُمْ كَأَنَّهُ
قَالَ هُوَ مَسُودٌ ع

وَكَانَ الْخَوْفُ أَنْ شَهَابَ حَرْبٍ رَيْسُ النَّاسِ مُتَبَعًا يَقُودُ
وَقَكَالُ الْفَنَاءُ أَبُو ثُبَيْتٍ يَزِيدُ بَعْدَهُ مَتَابِيزِيدُ

وَعَدَّ أَبَا الْوَجِيهَةِ فِي خُجُومٍ حُجُومِ جَمَّةٍ نَلَّكَ السَّمُودُ
قَبِيصَةٌ وَبَنُ ذِي الْجَدَيْنِ مِنْهُمْ وَأَشْرَسُ وَالْحَبَّةُ وَالشَّهْرِيدُ

أَشْرَسُ مِنْ بَنِي هَنْدٍ وَالْحَبَّةُ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ ع

وَعَمَّرُوا وَالْأَعْنُ عَمِيدُ حَتَّى وَكُلُّ فِي أَرْوَمِهِ عَمِيدُ
وَسَادَ بَنُ الْقَرِيمِ وَكَانَ قَرَمًا أَخَا حَرْبٍ يُشَبُّ لَهَا الْوَقُودُ

ابْنُ الْقَرِيمِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بَنِ شَيْبَانَ وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ شِمَامَةَ
وَحَمَالُ الْمُبِينِ أَبُو حُمَاسٍ أَنَابَ بِهَا إِذَا ضَلَعَ التَّهْيِيدُ

وَجَاءَ بَنُ الْحَصِينِ وَكَانَ بَحْرًا وَلِلْمَرْهَاتِ عِنْدَ الْبَحْرِ جُودُ
عَمَّرُوا بَنُ الْحَصِينِ أَحَدُ الْأَحْلَافِ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ هَمَامٍ الْمَرْهَاتِ

مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَامٍ ع

وَمَصْفَلَةُ الَّتِي أَجْدَى وَأَعْطَى لَهُ مِنْ مَدَاعِينِهِ وَشُرُودُ
مَصْفَلَةُ مِنْ بَنِي ثَلَبَةَ بَنِ شَيْبَانَ عَاقِي وَعَاقِيهِ عَفُونُهُ وَأَعْنَقِيهِ أَنْثَى

بِهِ عَتَقَ لِسَامَةَ بَعْدَ رِفَاتٍ إِذَا أَبْطَلَتْ عَنْ فِكَاهِمِ الْوَقُودُ
جُلُودُهُمْ مِنَ الْعَتَرَاتِ مَلَسَتْ نَقِيَاتُ إِذَا دَلَسَ الْجُلُودُ

أُولَئِكَ أَسْرَقَ سَادُودُ عَنْهُمْ إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ مَنْ يَذُودُ
بُغْرٌ مِنْ قَوَائِي نَافِذَاتٍ حَوَامِخُ فِي الصُّدُورِ لَهَا خُودُ

لَشَعْرِي كَلَّةُ بَيْتَاتِ بَيْتٍ أَثَقَفَهُ وَقَافِيَةُ شُرُودُ
وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشَّعْرِ حُكْمًا إِذَا ذُكِرَ الْقَوَائِي وَالْبَشِيدُ

خَيْرُ الشَّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالًا وَأَشْرَسُ الشَّعْرِ مَا نَطَقَ الْقَبِيدُ

وَيُرَوَّى
وَعَدَّ أَبَا الْوَجِيهَةِ

أَنَابَ رَجَعَ مَعَ

خ فِدَائِهِمْ

شهودي الناس ان قد قلت حقاً وكان الحق يوجبهُ الشهود
 مفروق من بني ابي سبيعة وحاته بن عمرو بن ابي سبيعة
 ذوالنواج صاحب الذي القى المنذر يوم اواءة ظفر بهم
 المنذر هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود بن عبد
 ابن ابي سبيعة هما الهانبار بسط ذو الجدين والمثنى من بني
 عبد الله بن الله تعالى وعوف من بني عبد ابوكرب هو بن عوف
 من بني يونس الحوفزان من بني مرة ابو ثبيت بشر بن سعيد
 ابن قتيبة بن ابي ردة خوشب ابنه بن ابي ثبيت اخا ردة ركنة
 ابن ركنة بن النعمان وهو من بني سعد بن همام بن قيس
 ابن ابي سبيعة الشرا من بني مرة بن همام وهو خالد بن الشفا
 من بني مرة بن همام ابن احد بن حارث بن ابي اوجاه بن
 ابن زيد بن خليفة احد بني الوثرية

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

الاطال النظر والشواذ
 وليس يقم ذو شجن مقم
 طوال الدهر الا في كتاب
 ولا يقطر الحريص غنى حرص
 غنى النفس ما استغنت غنى
 اذا استغنى الفتى ونشأ بحليم
 وليس يسود ذو ولد ومال
 ومن يك حياء لم يلق بؤساً
 وجاء الصيف وانكشف الغطاء
 ولا يمضي اذا ابقي المضاء
 يقدر يوافقه القضا
 وقد ينهي لذي الجود الشراء
 وفقر النفس ما عميت شفاء
 وساد الحق خالفه السباء
 خفيف الحليم ليس له حياء
 ينج يوماً بمقوبه البلاء

ويروى

علمت

في
 عرصته

ويروى ومن يك ذا حياء وحيا من الحياء فقصره
 تعاورة بنات الدهر حتى
 فجعل يشد يده نزلت بحبي
 فقل للمتيق حدث المنايا
 ولا تترك المصاب وافي حبي
 وقل للنفس من بقي المنايا
 تعزى بالايثى في كل حبي
 قال تعزى بيد نفسه خاطب عن غائب وقال الله عز وجل حتى اذا
 كنتم في الفلك وجرت بهم ولم يبقنل بكم
 ستفي الراسيات وكل نفس
 يعمر ذو الزمانة وهو كل
 ويردى المرء وهو عميد حبي
 اذا حانت منيته واوصى
 وكل اخوة في الله تفتى
 اصبت ذا حلم منك يسجل وفي
 ولا تصل السفينة ولا تحببه
 فان وصال ذي الخربات داء
 الخربة الغيب واصلة السرق والخرابات واصلة خارب بين

الخراصة والخروبة

وان فراقه في كل اميب
 وصبر محبا لخلق شفاء
 واصفك ما عمرت فلا هيته
 واثره وان قل العشاء
 اذا امر غدي لكل غدي عدا

ويروى

وَكُلَّ جِرَاحَةٍ تُوسِي فَتَبْرًا وَلَا يَبْرُ الذَّاجِرُ الْجَبَّارُ
يُؤَثِّرُ فِي الْقُلُوبِ لَهُ كُؤُومٌ كَدَاءُ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَحَوْلُ الشَّعْرِ مَا انْشَدَتْ مِنْهُ يُزِيلُ بَيْنَ مُكْفَرِهِ الْغِنَاءُ
فَالْغِنَاءُ شَاءَ إِلَّا إِذَا تَغَنَّى بِشَعْرِهِ عَرَفَ رَدِيئَهُ مِنْ جَبِيدِهِ
فَيَنْفِي سَيِّئَ الْإِكْفَاءِ عَنْهُ كَمَا يُنْفِي عَنِ الْحَدَبِ الْغِنَاءُ
الْغِنَاءُ وَالْجَفَاءُ مَتَى مَلَى بِهِ الرَّبُّ وَيَقَالُ خُذْ جَفَاءَةً قَدْ رِيكَ
غِنَاءُ السَّيْلِ يَصْرِحُ بِجَدِّ تَبِيٍّ تَجَلَّهْ مِنْ الزَّيْدِ الْجَفَاءُ
مِنَ الشَّعْرِ أَكْفَاءُ فَجُؤْلٌ وَفَرَاتُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا
فَرَاتٌ شَنَامٌ أَرَادَ رَفِثَ وَفَرِثَ وَفَرِثَ الْعَظَمُ كَسَرْنَهُ يَقُولُ

لَا يَقِيمُونَ أَسْعَاءَهُمْ

فَهَلْ شِعْرَانِ شِعْرَانِ غِنَاءٌ وَحُكْمٌ
فَإِنْ يَكُ شَاعِرٌ يَبْقَى فَأَيْ لَيْ
وَإِنْ جَرَبَتْ بَوَاطِنُ حَالِ بَيْتِهِ
وَقُلْتُ لِمَنْ أُبَيِّتُ إِلَيْهِ سَبْوِي
أَيُّهُنْدُ هَلْ تُجَيِّبُنِي مَيِّتًا
وَهَلْ لِقَدْ رُضِيَ أَيْدَاؤُ
أَحْلَاثِ النَّفُوسِ لِيَقْبَلِيهَا
وَهُنَّ إِلَى مَنَاهِلِكُمْ ظِمَاءُ
أُدِيمُ صَفَاءَهَا وَيَدُومُ عَهْدِي
وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ
فَإِنْ يَكُ أَهْلُنَا نَاوُوا وَبَانُوا
فَقَدْ أَعْفُوا مَنَازِلَهَا بِفِلَاجٍ
وَفِي آيَاتٍ دُمُتْهَا مَحْجَاءُ
تَرَاوَحَ مِنْ الْأَمْوَاجِ هُجُوجُ
كَأَنَّ خَيْلَ تَرْبَتِهَا هَبَاءُ
الْهَبَاءُ كُلُّ غَبَائِرٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْ خَوْجَةٍ حَتَّى يَبْدَأَ شُعَاعُ
الشمس

الْعَرَبُ الْجَرَبُ
أَبْنَتْ وَأَبْنَتْ وَاجِدُ
الْأَصَح

الشمس هَبَاءُ

وَكُلُّ مَجْلَلٍ دَانٍ مَرْحُوفٍ
اِتِّشَابُهُ غِيْمَةٌ فِيهِ اسْتِقْوَاءُ
كَأَنَّ عَلَى غَوَائِرِهِ مَرْحُوفًا
لَهَا حَبْكٌ يَصْمُ بِهِ الدُّعَاءُ
كَأَنَّ دِفَاقَ مَادِبَةٍ وَعُرسٍ
وَرَجَّازٍ يُجَاوِبُهُ الْمُجْدَاءُ
وَيَبُوحُ مَا تَمَّ وَجَبْنِ عَسْوِ
يُجَاوِبُهُمَا مِنَ النِّعَمِ الرُّعَاءُ
عَلَى أَعْيَانِهِ إِذْ لَا حَاجَ فِيهِ
سَيُوفُ الْهِنْدِ أَخْلَصَهَا الْجَوَاءُ
إِذَا انْشَجَّتْ دِلَاقُ الْمَاءِ مِنْهُ
أَمَدَّ نُهُ بَسَا فِيهَا الدِّلَاقُ
فَلَيْسَ جَفِيلُهُ كَجَفِيلِ غَيْثٍ
وَلَا كَمِيَاهِهِ فِي الْأَرْضِ مَاءُ
فَرَارُ الْأَرْضِ قِمَاصَتُ فِيهَا
لَهُ حُبْكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلَاقُ
فَأَفْلَحَ وَالشَّمَالُ تَخَنُّ فِيهِ
بِكُلِّ قَرَابَةٍ مِنْهُ أَعْصَاءُ
فَأَعْقَبَتْ بَقْلُهُ نُورَ النُّوَامِ
كَأَنَّ الرِّقْمَ حُطَّ بِهِ الْفَلَاءُ
وَنُورُ الْخَيْرِيَّةِ وَالْخُرَامِ
وَجَنُونُهُ لِيَهْجِيَهَا بِمَاءُ
فَقَدْ جَنَّتْ كَوَاكِبُهُ جُنُونًا
لَهَا صَبَحٌ إِذَا انْزَفَعَ الصَّحَاءُ
صَبَحٌ جَمْرَةٌ وَهِيَ هَبَاءُ الرِّيحِ وَسَطُ الرُّوضَةِ فِي
إِذَا انْغَبَتْ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلَاءُ
فَإِنْ صَبُوحُهَا مِنْهَا مَاءُ
فَإِنْ كَوَاكِبُهَا الظُّبَاءُ
بِمَا سَفَعَتْ مُوَلَّدَةُ هَبَانِ
هَوَامِلُ لَا تُطَرِّدُهَا الضَّرَاءُ
كَأَنَّ جُلُودَهَا إِذَا بَانَ عَنْهَا
نَسِيلُ الصَّيْفِ بِالصَّيْفِ الْمَلَاءُ
لَهُنَّ جَاذِرُ نَفْسَتٍ فَنَامَتْ
عَوَاقِدُ فِي سَوَا فِيهَا انْتِشَاءُ
وَعَانَاكَ يُطَرِّدُهَا فَجُؤْلُ
نَوَاسِطُهَا أَيُّطِلِيهَا انْطِوَاءُ
تَرُومُ حَيَا لَهَا فَتَصُدُّ عَنْهَا
لَوَاحِجٌ مِنْ صَعَابَتِهَا الْأَعْبَاءُ

لِيَهْجِيَهَا
الْخَيْرِيَّةُ بَقْلُهُ نُورُ

الْكُوكِبُ مَعْظَمُ
النَّبَاتِ مَعْ

حَيَاتُهَا الَّتِي انْطَوَتْ
مَعْ

فكل هجيج تحنوا اى ليه
 كان ظهورها حزم انا بت
 فوجت على الرسوم فشوقتي
 فناجيت الرسوم فلم تجبني
 وقد ناديت لو نفع البداء
 كان صياحه فيها مكاء
 كما صرخت على الميت النساء
 مفرسها ومجتمها الفضاء
 نضمتها الا فاحص والقراء
 وقد بترت وليس لها عفاء
 بترت يقال بتر الفرخ والطير اذا طاع راس ريشه
 كان يهن زرينا مد وفا
 بها الصفا كالصق الفراء
 اذا استسقت مطامع انفضها
 فوكت من غرايرها الجاء
 وماء القطقطانة والحياء
 واكثر ما تهتم به الرحاء
 لكل ناله منها يستفاد
 يكن قد امها منه اربوا
 امام مخورها منها امتلاء
 وليس يفرغ منها وكاء
 وكاء مثل صدره يقول اذا ارادت الزا لم تحج الى ان تحل
 حوصلتها
 فصحت الفرخ فاهلستها
 افرحوا بما فيها انجاء

انابت الخطبت بها
 وترجعت مع

مكاء صفيرو
 مع

الرياح موضع
 مع

بناريجة

بناريجة ترى الثيران طمرا
 خلفت الاباعد من صواها
 مواشكة مقنلة ذمصول
 كان مؤثر الانساع فيها
 عمد زمامها منها بسناقر
 تزييف كاست خرقاء زافت
 او مربها من الاعياص ملكا
 لا سمع من غريب الشفر غرا
 يزيد الخير وهو يزيد خيرا
 ويلبس حلة اعذر من فيها
 الى الشيم السمارج من قريش
 القماء السحاب الرقيق ويرى بجوي عن ذوا عبا
 قريش تبتى المعروف قدما
 فصنعت كتاب الا زدي فضا
 وعادته اذا لاقى كبا شتا
 يفلق بالسيف شرب نبات
 ابريت عدوهم وعفون عفوا
 سمك لهم باذن الله ملكا
 واحيتى العطاء وكان مينا
 ففي كل القبايل من معالي
 وصلت اخال فهو ولي عهد
 بناريجة ترى الثيران طمرا
 خلفت الاباعد من صواها
 مواشكة مقنلة ذمصول
 كان مؤثر الانساع فيها
 عمد زمامها منها بسناقر
 تزييف كاست خرقاء زافت
 او مربها من الاعياص ملكا
 لا سمع من غريب الشفر غرا
 يزيد الخير وهو يزيد خيرا
 ويلبس حلة اعذر من فيها
 الى الشيم السمارج من قريش
 القماء السحاب الرقيق ويرى بجوي عن ذوا عبا
 قريش تبتى المعروف قدما
 فصنعت كتاب الا زدي فضا
 وعادته اذا لاقى كبا شتا
 يفلق بالسيف شرب نبات
 ابريت عدوهم وعفون عفوا
 سمك لهم باذن الله ملكا
 واحيتى العطاء وكان مينا
 ففي كل القبايل من معالي
 وصلت اخال فهو ولي عهد

حجاج البئر اراد
 الضم مع

ليسمع
 في يزيد بن عبد الله
 مع

على الناس
 مع

وَجَّانَ يَكُونُ لَنَا إِمَامًا
هَشَامُ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ
فَنَاءُ أَبِيكَ مَا هُوَ خَصِيْبُ
عِدَانِكَ لَا يَخَافُ الزُّهْدُ مِنْهَا
وَأَنْتَ بَنُ الْخَلَائِفِ مِنْ قُرَيْشٍ
وَعَائِكَ الَّتِي وَرِثَتْ كُرَيْزًا
عَقِيلَةً مِنْ تَكْرَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ
وَعُودُكَ مِنْ أَعَالِي النَّبْعِ فَرَعٌ
فَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ
إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرْعٌ صَغِيرٌ
عَلَى الْأَعْيَاصِ عِنْدَكَ حَيْثُ نَفْسٌ
وَمُخْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
كَشَفَتْ الْفَقْرَ وَالْإِفْنَارَ عَنْهُمْ
فَمِصْلُ خَيْرِ عِيصٍ فِي قُرَيْشٍ
أُولَئِكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ
وَأَخِيرُ الْمُتَّهِمِينَ بِنُورِ الْأَعْيَاصِ

السَّراءُ وَشَجَرٌ
وَيُرْوَى بِعَيْنٍ

دِيْنُ
نَلْقَى

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمَةً
خَلِيفَةً لَمْ يَدُلَّ جَرَى عَلَى مَهَلٍ
لَا يَخْذُ الْحَرْبَ إِلَّا رَيْثَ بُوْقِدْهَا
يَحْوِي سَيِّئَاتِهَا وَيَقْطِعُهَا
حَقٌّ مِنَ اللَّهِ الْفَضِيلُ وَتَشْرِيفُ
أَعْرَ تَنْحِي بِهَ الْبَيْضُ الْفَطَارِيفُ
فِي كُلِّ لُحْ كَلِمَةٍ خَيْلٌ مَسَانِيفُ
وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ السَّرَافِيفُ
أُخْرَى

أُخْرَى طَرْنَدَةُ مِنْهُ وَأَبْلُ بَرْدُ
طَرْنَدَةُ مَلِكُ الرُّومِ الْأَجْوَفُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
مَا زَالَ مَسْأَلَةُ الْمُؤْمِنِ يَحْضُرُهَا
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي الْجَبِ
حَقٌّ عَلَوْ أَسْوَرُهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَأَهْلُهَا بَيْنَ مَقْشُورٍ وَمُسْتَلَبٍ
يَأْتِيهَا الْأَجْدَعُ الْبَاكِ لِمَهْلِكِهِمْ
تَدْعُو النَّصَارَى إِلَى النَّصْرِ خَاجِحَةً
فَلَقَتْ بَيْنَهُمْ عَمْرُؤَ جَوْفٍ مَسْجِدَنَا
كَانَتْ إِخْفَامُ أَهْلِ الدِّينِ فَأَبْتَمَلَوْا
أَصْوَانُ عَجْمٍ قَدْ أَمُوا بِقُرْبَتِهِمْ
فَالْيَوْمُ فِيهِ صَلَاةٌ لِحَقِّ ظَاهِرَةٍ
فِيهِ الزَّجْدُ وَالْيَاقُوتُ مُوْتَلَقُ
تَرَى نَهَاوِيلَهُ مِنْ عَجْوٍ قَبْلَتِنَا
يَكَادُ يُغْنِي بِصِيرِ الْقَوْمِ زُبْرُ جُهُ
وَفِيضُهُ يُغَيِّبُ الرَّائِينَ بِهَجَّتِهَا
وَقَبَّةٌ لَا تَكَادُ الطَّيْرُ تَبْلُغُهَا
لَهَا مَصَابِيحُ فِيهَا الزَّيْتُ مِنْ ذَهَبٍ
فَكُلُّ أَقْبَالِهِ وَاللَّهُ يَسْنُوهُ
فِي سُرَّةِ الْأَرْضِ مَشْدُودُ جَوَانِبِهِ
فِيهِ الْمَنَانُ وَعَايَاكَ مَقْصُودُهُ
وَعَسْكَرٌ لَمْ تَقْدِرْهُ الْعَزْلُ الْجَوْفُ
وَمَزَالَ مَسْأَلَةُ الْمُؤْمِنِ يَحْضُرُهَا
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي الْجَبِ
حَقٌّ عَلَوْ أَسْوَرُهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَأَهْلُهَا بَيْنَ مَقْشُورٍ وَمُسْتَلَبٍ
يَأْتِيهَا الْأَجْدَعُ الْبَاكِ لِمَهْلِكِهِمْ
تَدْعُو النَّصَارَى إِلَى النَّصْرِ خَاجِحَةً
فَلَقَتْ بَيْنَهُمْ عَمْرُؤَ جَوْفٍ مَسْجِدَنَا
كَانَتْ إِخْفَامُ أَهْلِ الدِّينِ فَأَبْتَمَلَوْا
أَصْوَانُ عَجْمٍ قَدْ أَمُوا بِقُرْبَتِهِمْ
فَالْيَوْمُ فِيهِ صَلَاةٌ لِحَقِّ ظَاهِرَةٍ
فِيهِ الزَّجْدُ وَالْيَاقُوتُ مُوْتَلَقُ
تَرَى نَهَاوِيلَهُ مِنْ عَجْوٍ قَبْلَتِنَا
يَكَادُ يُغْنِي بِصِيرِ الْقَوْمِ زُبْرُ جُهُ
وَفِيضُهُ يُغَيِّبُ الرَّائِينَ بِهَجَّتِهَا
وَقَبَّةٌ لَا تَكَادُ الطَّيْرُ تَبْلُغُهَا
لَهَا مَصَابِيحُ فِيهَا الزَّيْتُ مِنْ ذَهَبٍ
فَكُلُّ أَقْبَالِهِ وَاللَّهُ يَسْنُوهُ
فِي سُرَّةِ الْأَرْضِ مَشْدُودُ جَوَانِبِهِ
فِيهِ الْمَنَانُ وَعَايَاكَ مَقْصُودُهُ

بِالصَّبْحِ

لَبَانُ جَبَلٍ
مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ
الْمُسْتَعْدِمِ
مُرْوَى سَبْرَةً
وَمِنْ جَوْفِهَا

تَمَّتْ قَصِيدَةُ حَقِّ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ
فِي حُكْمِهَا مِنْ كَلَامِ الشُّعْرِ بِالْثَبَتِ
قَوَّمتُ مِنْهَا فَلَانِغٌ وَلَا أَوْدُ
كَأَقَامِ قَنَا الْخَطِيئَةِ شَقِيَّتِ

وَقَالَ

ذَبَرْتُ عَيْنِي دُمُوتِي عِيَا
مُوحِشَاتٍ طَامِسَاتٍ
غَيْرَ تَهَابَةٍ سَفُوتِي
تَجَادَهَا كُلُّ مِثْلِي شَيْتٍ
وَإِذَا التَّكَاؤُهَا جَعَلَتْ
وَجَنُوبٌ وَشَتَمَاتٍ
قَدْ أَذَاعَتْ بَرْدَ سُومٍ
غَيْرَ بَالٍ نَاحِلٍ فِي الدَّارِ
وَأَوَارِي وَلُتُوكِي
نِصْفُهَا سَوْدٌ وَنِصْفُ
فَهَى كَالْظَّالِمِ جَنَّتِ
بِدَلِ الرَّبْعِ وَخُوشَا
مِنْ نِفَاجٍ وَطَبَّتَا عِيَا
عَابِدَاتٍ مَرَّاتٍ
ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ خَبَلٍ
وَهَجَانٍ وَقِيَّتَانِ
وَحُيُولٍ أَمْرِنَاتٍ
ذِي تَلِيلٍ وَفُصُوصِ
مِنْ رُسُومٍ بِحَفِيدٍ
مِثْلَ آيَاتِ الزُّبُونِ
مَرَّاتٍ أَمْرٍ الدُّهُورِ
ذِي أَهَاضِيَّتِ مَطِيرٍ
لَعِبَتْ فِيهَا بِمُوتٍ
وَصَبَا بَعْدَ الدُّبُونِ
لَا تَبِينُ لِبَصِيَّتِي
كَأَجْزَلِ الْقَصِيدِ
وَمَطَايَا لِقُدُورِ
صَبَحَتْهُ بَشَقِيَّتِي
جَوْلَ بَوٍّ وَكَسِيرِ
مِنْ كَبِيرٍ وَصَفِيرِ
وَنَعَامٍ وَجَمِيرِ
مَرَاتِقَاتٍ فِي عَمِيرِ
وَأَبْسِنِ وَعَمُورِ
وَقِيَابٍ كَالْقُصُورِ
مِنْ آيَاتٍ وَذُكُورِ
سَلِطَانٍ كَالْقَهُورِ

وَسَمَّاهُ

وَسَمَّاهُ سَبْدَاعٍ
قَدْ دَعَاهَا جَمْعُ لَيْلٍ
وَقَنَا الْخَطِيئَةِ لَذَنُ
وَدُورُوعٍ وَبُسُوفٍ
وَحِسَانٍ أَيْسَاتٍ
قَاصِرَاتٍ نَاعِمَاتٍ
جَاعِلَاتٍ كُلِّ بَابٍ
مُوثِقَاتٍ كُلِّ رَأْيٍ
وَفُرُوعٍ كَالْمَشَائِطِ
وَأُنُوفٍ وَخُدُودِ
مَرَّاتٍ وَأَصْحَابِ
وَبَاعِنَاتٍ حَسَنَاتٍ
وَحَلَاخِيلَ مِلَالٍ
وَبُوشَحٍ قَلَمَاتٍ
وَبَأْعْجَابٍ كَرَمَلٍ
لَيْسَ مَنْ يَذْكُرُ هَذَا
وَكُهُولٍ قَدْ أَرَاهِمُ
وَمَرَجَالٍ لَمْ يَشَبُّوا
فَإِذَا نَادَى الْمُرَادِي
طَامَرٍ مِنْهُمْ كُلِّ خَرَقٍ
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيَّتِي
مِثْلَ عَقِيَانٍ كُسُورِ
حِينَ قَضَتْ لَوْ كُورِ
مَعَهُمْ حَدَّ كَبِيرِ
كُلِّ عَضْبٍ كَالْفَدِيرِ
وَعَذَارَى فِي خُدُورِ
فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ
ذِي سُبُوتٍ مِنْ حَرِيرِ
بُعُيُونِ الْغُرِّ حُورِ
زَانِهَاتٍ حُسْنِ جَمِيرِ
وَلِثَاتٍ وَتَفُورِ
كَأَلَا قَاحِي الْمُنْتِيرِ
وَنُدَى وَخُجُورِ
وَدَمَالِجٍ وَسُورِ
فِي بَطُونٍ وَظُهُورِ
مُثْقَلَاتٍ وَخُصُورِ
يَا الْقَوْمِ بِصَبِيَّتِي
كَخَضَارِ تِمِّ الْبُحُورِ
وَسَبَابِ كَالسَّقُورِ
أَيْنَ أَيْسَارِ الْجُدُورِ
بِحَمِيرٍ أَوْ عَشْتَنِيرِ
أَبْدًا مِنْ بَعْدِ عَمِيرِ

السُّقُورُ كَالصَّقُورِ
وَقَدْ نَادَى مَعْنَى صُح

كُلُّ وَجَنَاءَ وَشَيْئِهِمْ
 فَإِذَا تَجَدُّوا جَرَّهَتْ
 مُعَيَّنَاتٍ دَلِيلَاتٍ
 فِي رِقَاقٍ كُلِّ حَجَّتْ لَيْسَ
 مُجَلَّدَاتٍ مَنَاسِلَ
 فَأَيُّ ذَا صِرْنِ إِلَيْهِمْ
 عِنْدَ شُبَّانٍ وَشَيْئٍ
 كَمَا تَرَى فِيهِمْ وَفِيْنَا
 ذِي عَطَاءٍ وَعَنْسَاءٍ
 قَائِدٌ جَيْشًا لَهَا مَا
 يَجِبُ يَسْمَعُ رِزْازًا
 فَأَيُّ ذَا تَدَى شَبَابٍ
 تَدَى مِنْ تَدَى نَدَى
 رَكِبُوا كُلَّ عِلْمٍ نَدَى
 فَإِذَا لَأَقُوا أَسْنُودًا
 طَاعُوا بَعْدَ رِمَاءٍ
 رُبَّ جَدْبَاءَ فَيَأْتِي
 قَدْ جَسَمَتْ تَسُوفَاتٍ
 خَلَتْ هَرَبِينَ وَتَدَصَا
 نَحْسًا الْقُرْبَيْنِ مِنْهَا
 مِثْلَ مَا يَجْرَى عَلَى الْحَوَارِ
 تَقْلِيْبُ الدَّهْرِ نَزْدَ
 وَمِنْ

عِلْمِي قَوِي
 صَبُورِي مَعَ
 لَأَقَتْ

مَنِيَامُهُ زَوْلَةٌ
 مَعَ

وَمِنْ النَّاسِ غَنِيَّةٌ
 وَوَسِيطٌ فِي رِمَاعٍ
 كُلُّ بَاغٍ أَخْيَرُ يَوْمًا
 أَدْنَى الْيَوْمِ حَيْرِي بَارِحَالٍ
 وَأَنْتَضُوا أَيْقُ الْخَائِبِ صَعْرًا
 وَعَلَوْا كُلَّ عِيْهِمْ دُوسَرِي
 فَكَانَ الرِّيَاضُ أَوْ زُخْرُفِ الْمَجْدَلِ مِنْهَا عَلَى قَطُوعِ الرِّجَالِ
 عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقٍ
 فَهِيَ قُبُورٌ كَانَتْ صِرَاءُ
 خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا حَيْلَةَ غَيْثٍ
 يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بَكْرٍ
 بَكَرَاتٍ أَدْمُ أَصْبَحْنَ رُبْعًا
 فَهِيَ بَيْضٌ حُورٌ يَبْسِمْنَ عَنْ غَيْرِ
 جَاعِلَاتٍ قُطُفًا مِنَ الْخَزْ وَالْبَا
 جَارِيَاتٍ جَمْعَنَ حُسْنًا وَطَيْبًا
 غَضَّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِ لِحِ سَوْرٍ
 فَكُلَّ الْحَلِيَّ صَبِيغَتِ حَدِيثًا
 فَوْقَ صَفْرِ نَدَى حَجَّتِ فِي غَيْرِ
 لَنْ خُمُرًا عَلَى عَنَاقِيدِ كَرَمٍ
 فَهِيَ تَبْدِي طَوْنًا وَتُحْفِي وَجُوهًا
 أَدْنَى الْيَوْمِ حَيْرِي بَارِحَالٍ
 وَأَنْتَضُوا أَيْقُ الْخَائِبِ صَعْرًا
 وَعَلَوْا كُلَّ عِيْهِمْ دُوسَرِي
 فَكَانَ الرِّيَاضُ أَوْ زُخْرُفِ الْمَجْدَلِ مِنْهَا عَلَى قَطُوعِ الرِّجَالِ
 عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقٍ
 فَهِيَ قُبُورٌ كَانَتْ صِرَاءُ
 خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا حَيْلَةَ غَيْثٍ
 يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بَكْرٍ
 بَكَرَاتٍ أَدْمُ أَصْبَحْنَ رُبْعًا
 فَهِيَ بَيْضٌ حُورٌ يَبْسِمْنَ عَنْ غَيْرِ
 جَاعِلَاتٍ قُطُفًا مِنَ الْخَزْ وَالْبَا
 جَارِيَاتٍ جَمْعَنَ حُسْنًا وَطَيْبًا
 غَضَّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِ لِحِ سَوْرٍ
 فَكُلَّ الْحَلِيَّ صَبِيغَتِ حَدِيثًا
 فَوْقَ صَفْرِ نَدَى حَجَّتِ فِي غَيْرِ
 لَنْ خُمُرًا عَلَى عَنَاقِيدِ كَرَمٍ
 فَهِيَ تَبْدِي طَوْنًا وَتُحْفِي وَجُوهًا

وَقَالَ تَمْدُجُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَفَقِيرٌ مَجْرُورٌ
 بِالْمَجَاوِرَةِ مَعَ

فِي حَدِيثِهَا

حَوَالٍ مِنَ الْحَلِيَّ
 مَعَ

كَالْأَمْثِلِ حُسْنُهُنَّ أَرَى عَلَى الْحُسْنِ
 لَا بَسَاتٍ غَضَّ الشَّبَابُ جَدِيدًا
 جَاعِلَاتٍ مِنَ الْفَرِيدِ دُرُوعًا
 يَنْزِلْنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْحَزَنِ
 فَأَيُّ دَامَ مَشِينٍ مَالَتْ غُصُونُ
 يَنْفُلْنَ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوْمِ
 وَإِذَا مَا رَمِيَتْ جَانِبِيًّا
 وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ يَا نَوَاصِرُ
 وَإِذَا مَا انْطَوَى أَحَدٌ لِي دُونِي
 كُلِّ مَا اخْتَصَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي
 لَوْ أَطْبَعَ الشَّمْعُ أَوْ تَقَلَّبِي
 وَإِذَا مَا ذُكِرْتُ صَرْفَ الْمَنَابِي
 كُلِّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ
 كَفَى الْحِلْمَ وَالْمَشِيبَ وَعَقْلِي
 وَأَرَى الْفَقْرَ وَالْفَنَى بِيَدِ اللَّهِ
 لَيْسَ مَا يَرْفَى بِهِ مُعْتَفُوهُ
 قَدْ يَفِضُ الْفَقْرُ كَأَيْفُ الْبَدْرِ
 فَهَاقَ هَذَا وَهَذَا كَبِيرُ
 لَيْسَ يَفْنَى عَنْهُ السَّيِّئُ وَلَا الْبَرُّ
 فَإِذَا أَصَابَ كَالْبَلْبَةِ قَحْمًا
 وَكَسَّتْهُ السَّيُّونُ شَيْبًا وَضَعْفًا
 وَيُضْعِفُنَّ فِي تَقَى وَجَمَالِ
 مُثْقَلَاتٍ نَوَى بِالْأَكْفَالِ
 وَالْجَلْدُ بَيْبٌ مِنْ طَعَامِ الشَّمَالِ
 وَيَرْكُلُهَا بِسُوقِ خِدَالِ
 مِلْنِ نَحْوِ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ
 فَيَسْبِيهِ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
 أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدْنَهُ بِالْبَالِ
 كَيْفَ وَصَلَى مَنْ لَا يَجِدُ وَصَلَى
 فَجَدِيرٌ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي
 لَيْسَ مِنْ قُوَّتِي وَلَا بِأَحْيَالِي
 نَلَّ حِلْمِي وَلَا مَنَى عِذِّي إِلَى
 كَالِدِ كَارِ الْحَزَنِ فِي الْأَطْلَالِ
 وَحَيَاةٍ تُودِي كَفَى الظَّلَالِ
 وَنَهَى اللَّهُ عَنْ سَبِيلِ الضَّلَالِ
 وَحَنَفُ النَّفْسِ فِي الْأَجَالِ
 وَأَنْ لَا يَفُورَ كَالْأَوْشَالِ
 وَكُلُّ يَصِيرُ كَالْمُسْتَحَالِ
 بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِئًا كَالْهَلَالِ
 وَلَا مُشْفِقُ زَمَامٍ قِيَالِ
 هُوَ مَرُّ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِ
 وَطَوْتُ خَطْوَةَ يَقِيدٍ دَخَالِ
 عَادَ

أَيْ تَطِيرُ بِهَا
 الشَّمَالُ

الْجَانِبِي
 الْقَرِيبُ

الشَّمْعُ الْمَرْأَةُ
 اللَّعَابَةُ

الْمُتَقَبِّرُ

دَخَالٌ مَدْخَلٌ
 بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ

عَادَ كَالضَّبِّ فِي سَبِينِ مُحُولِ
 أَعَادَ فِي جُحْرِ حَلِيفِ هَزَالِ
 لَيْسَ حَيٌّ يَبْقَى وَإِنْ بَلَغَ الْكِبَرُ
 الْأَمْصِيرُ لَزَوَالِ
 كُلُّ نَأْوٍ يَتَوَى لِحَيْنِ الْمَتَابِ
 تَجَزُّو وَجَبَتْهَا بَعْقَالِ
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْقَى
 وَصَبَاحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ بَسَاجٍ سَعَى لِيُذِيرَكَ شَيْئًا
 سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيدِهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهَمٌّ بَيْنَ فَايِرٍ نَالَ خَيْرًا
 وَشَقِيَّ أَصَابَهُ بِتَعَالِ
 فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مَنْ يَفْعَلُ الشُّوءَ عَدُوٌّ
 وَحَرْبٌ لِأَهْلِ الْإِحْسَالِ
 إِنْ مَنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سَرًّا
 حِينَ يَخْلُو بِسُوءَةٍ غَيْرِ خَالِ
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاتُ
 شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمَحَالِ
 فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَاحْسِنِ
 إِنْ تَقْوَى إِلَهًا خَيْرٌ لِلْخَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أُنَاةٍ وَحَلِيمٍ
 لَمْ تَطْرَعْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجَهَالِ
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِزُّكَ أَوْدَى
 وَأَيُّ ذَا صَبْرٍ كَانَ غَيْرَ مَذَالِ
 يُمْ قُلْ لِلْمُرِيدِ حَوْلَ الْفَوَاقِ
 إِنْ بَعْضُ الْأَشْعَالِ مِثْلُ الْجِهَالِ
 أَتَفَى الشَّقَرُ مَرَّتَيْنِ وَاطْبَيْتِ
 فِي صُنُوفِ الشَّيْبِ وَالْأَمْثَالِ
 وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ تَرْسُ
 عَوْدَةٍ وَاحِدٍ قَدِيمُ الْمَطَالِ
 حَوْمَةٍ سَبَخَ يَحَارُ بِهَا الرُّكْبُ
 تَنُوفِي كَثِيرَةَ الْأَهْوَالِ
 حَبَّتْ تَجْهَوُهَا وَارْضَ بِهَا الْجُنُودُ
 وَعَقْدُ الْكَيْبِ ذِي الْأَمْثَالِ
 وَغَدَابٍ مِنْ رَمْلَةٍ وَدِهَاسِ
 وَحِبَالٍ قَطَعَتْ بَعْدَ حِبَالِ
 وَشُهُوبٍ وَكُلُّ أَبْطَحٍ لَا خِ
 ثُمَّ أَلٍ قَدْ حَبَّتْ مِنْ بَعْدِ
 بَقِيَامٍ أَحَدٍ تَقْلَجُ بِالرَّاءِ
 كَيْبٌ عَيْنٌ جَلَالَةٍ شِمَالِ
 دِي أَمْوَالٍ تَزِيْفُ كَالْمُخَالِ
 عَيْسَجُورٍ كَأَنَّهَا عَرَسُ الْقَوَا

يَرْفَى فِي صُنُوفِ
 الشَّيْبِ

تَقْلَجُ فِي سَبِينِ هَامِ
 الْقَرْمِصِ الصَّخْرَةِ

فَإِذَا هَجَمَتَا وَخَافَتِ قَطِيعًا
كَدُوعٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَقُلْ بَيْجِنًا
خَدَّ فِي الْأَرْضِ مُسِيمَاهَا وَرَفَّتْ
فَهِيَ تَهْفُو كَالرِّصِثِ فَوْقَ عَمُودَيْنِ عَلَيْهِ مَسْوَدَةُ الْأَسْمَالِ
وَهِيَ تَسْمُو بِذِي بِلَاعِيمٍ عَوِجٍ
فَبِهَا كَالْجُنُوبِ أَوْ طَائِفِ الْأَوْ
أَوْ كَجَابِ مُكَدَّمٍ أَخْدَرِي
يَرْتَمِي الرِّيحُ مِنْ سَمَاجِمٍ قُبُتٍ
فَرَمَاهَا الْمُصْبِفُ حَتَّى إِذَا مَا
حَسَمًا قَارِحٌ فَجَالَتْ جَمِيعًا
فَهُوَ مِنْهَا وَهَنْ فُودٌ سِرَاعٌ
تَسْمُو دَائِمٌ وَيَرْجِعُ يَحْدُو
فَاءِ ذَا السَّنَاقِ عَوْدًا أَقْدَاقُصَتْ
وَكَانَ الْبِرَاعُ بَيْنَ حَوَامٍ
فَخَاهَا لِلْوَرْدِ ذَاتَ نَفُوسٍ
نَحْوَمَاءٍ بِالْعَرَفِ حَتَّى إِذَا مَا
عَرَقَ الْمَوْتَ فَاسْتَفَانَ بِأَفْنٍ
يُوقِي فَاسْتَفَانَ بِالْأَفْرِ الْعَدُوِّ بِأَفْرِ ذِي جَنَاءٍ عَطَرٌ
فَهُوَ يَهْوَى كَأَنَّهُ حِينَ وَلَسَ
ذَلِكَ شَبَهُنَّ وَصَاحِبَةُ الرِّقِ
تَتَوَى مِنْ يَدَيْهِ فَضَلَّ يَدَيْهِ
خَلَطَتْ مَشْيَهَا بَعْدَ وَقَالِ
ذَاتَ نَائِي لَيْسَتْ بِأَيِّ مِرْنَالِ
ثُمَّ زَفَّتْ تَقْدُورِي جَفَالِ
أَصْقَعَ الرَّأْسُ كَالْعَمُودِ الطَّوَالِ
لَوْ مِنْ دُغْرِ هَيْقَةٍ مَجْفَالِ
حَوْلَ أَتْنِ لَوَائِحِ وَحِيَالِ
بِنِسَالِ تَطِيرُ بَعْدَ نِسَالِ
رَكَدَ الْخَاطِرَانِ فَوْقَ الْقِلَالِ
خَشِيَّةً مِنْ مُكَدَّمٍ جَوَالِ
كَرْقَبِ الْمُقْبِضِ عِنْدَ الْخِصَالِ
هَامُصِرُ مَزَايِلِ الْفُجَالِ
صَرَحْنَهُ لَشَيْعٍ بِالْأَبْوَالِ
حِينَ تَعْلُومَرُ وَأَوْسُجَ ذُبَالِ
حَايِمَاتِ إِلَى الْوُرُودِ بَهَالِ
نَقَعَتْ أَنْفُسًا بِعَذَابِ مَزَالِ
ذِي جَنَاءٍ عَطَّ الْخَيْفِ الْبَالِ
خَجَرُ الْمُجَنِّقِ أَوْ سَهْمُ غَالِ
قُلُوصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَوَالِ
أَرْجَحِيًّا فَرَعَا سَمِينَ الْفَعَالِ

حِكْمًا

الْبِرَاعُ
نَادِي الْمَرْجَحِ
وَسُجَّ ذُبَالِ

حِكْمًا بَيْنَ الْأَعَاصِي وَحَرْبِ
أُمَّةٍ مَلَكَةٍ مُنْتَهَا مَلُوكِ
أُمَّهَا بِنْتُ عَامِرِ بْنِ كَرِينِ
تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ يَزِيدُ بَهَاءَ
وَأَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ نَمَاءَ
فَهُوَ مَلِكٌ مُنْتَهَى أَيْضًا مَلُوكِ
حَالَفَ الْمَجْدَ عَشِيمًا إِيمَانًا
أَرْجَحِيًّا فَرَعَا وَمَعْقِلَ عَيْزِ
أَعْطَى الْحَكَمَ وَالْعَفَافَ مَعَ الْجُودِ
وَحَبَاهُ الْمَلِكُ تَقْوَى وَبِرًّا
يَقْطَعُ اللَّيْلَ عَاهَةً وَابْتِحَابًا
رَاعَهُ ضَعِيفٌ مِنَ الْأَسِيدِ وَرَدُّ
تَارَةً تَرَكَهَا وَطُورًا سَجُودًا
وَلَهُ خَبْرَةٌ إِذَا قَامَ يَتَلَوُّ
عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيمَانٌ حَقٌّ
مُؤْفِيًا بِالْفُهُودِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
مُحْسِنٌ مُجْمَلٌ يَقِي قَوْسِي
لَيْسَ بِالْوَاهِنِ الضَّعِيفِ وَلَا
تَمَّ مِمَّنْ قَوَامُهُ وَاعْتِدَالُ
وَهُوَ مَنْ يَفْقَهُ يُنْجِ بِكَرِيمِ
مِثْلُ جُودِ الْفَرَاتِ فِي قِلِّ الصَّيْفِ
أَبْطَحَى الْأَعْيَامَ وَالْأَخْوَالِ
وَهِيَ أَهْلُ الْأَعْيَامِ وَالْإِجْلَالِ
وَأَبُوهَا الْمُهَاجِرُ يَوْمَ الْفَضَالِ
وَجَهَالِ يُبْذَرُ كُلُّ جَنَامَالِ
نَرَادُ طَوْلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطَّوَالِ
خَيْرٌ مَنْ يَجْتَدِي رِقَاقِ النِّعَالِ
حَلَّ دَارَ ابْنِهَا تَكُونُ الْمَعَالِ
قَصُرَتْ دُونَهُ طَوَالِ الْجَبَالِ
وَسَرَّ أَيْافُوقُ سَرَّ أَيْ الرِّجَالِ
وَهُوَ مِنْ سُوَيْسِ نَاسِكٍ وَصَالِ
وَابْتِغَا لَا إِلَهَ إِلَّا ابْتِغَالِ
جَاءَ بَلِيلُ يَهْيَسُ فِي أَدْنَالِ
ذَا دُمُوعُ تَهْلُ أَيْ الْفِلَالِ
سَهْرًا أَبْقَدَ سُوَيْسَةَ الْأَنْفَالِ
لَمْ يَجِفْ فِي قَضَائِهِ لِمَوَالِ
وَمَنْ يَفْقَهُ يَكُنْ غَيْرَ وَتَالِ
وَهُوَ أَهْلُ الْأَعْيَامِ وَالْإِجْمَالِ
الْقِيمِ وَلَا مَوَدِنَ وَلَا تَبَالِ
الْخَلْقِ وَالرَّأْيِ بِالْأُمُورِ الثَّقَالِ
يَلْقَى جُودًا مِنْ مَاجِدِ مِيفَضَالِ
تَرَامِي طَيَّارُهُ بِالْجُفَّالِ

فَهُوَ مُفْلُوكٌ وَقَدْ جَلَّ الْعَبْرِيُّ
فَإِذَا مَا سَمَاتُ لَطَمَ بِالسَّوْجِ
فَهُوَ جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شُمُوسُ
كَفٍّ مِنْ صَعْبِنَاءَ تَحْلَا وَدَوْرًا
وَسَامَتْ مِثْلَهُ أَوَاذِي غُلَبٍ
غَيْرَ أَنَّ الْفَرَانَ يَنْصُبُ مِثْلَهُ
وَهُوَ أَنْ يَفْقَهُ فَيَقَامُ شُعُوبُ
وَيَزِدُّ عَنْهُمْ لِحْلَالَةَ مِثْلَهُ
فَإِذَا أُبْرِزَتْ جِفَانُ مِنَ الشَّيْزِي
فَلِ الْجُوعِ وَالْهَزَالِ قَبَادَا
وَكَانَ التَّرْعِيبُ فِيهَا عَذَابًا

بَدَنُهُ

الْحَلَالَةُ
الصَّدَاقَةُ

مَا دُفِيعَ مِنْهُ غَيْرَ عَالِي
جَوَادٍ كَأَجْمَعِ الْمُسْتَشَالِ
سَامَتْ مِثْلَهُ تِيَارُ مَوْجٍ وَعُضَالِ
وَارْتَمَى بِالسَّفِينِ وَلِلْمَوْجِ عَالِ
كَهَالِ تَسْمُو الْقَلْبِ فِي عَالِ
وَيَزِيدُ يَزِيدُ أَدَجُودَ تَوَلِ
يَبْتَدِ الْمُتَعَفِّينَ قَبْلَ السُّوَالِ
يَسْجَالِ تَقْدُومًا مَتَامَ يَسْجَالِ
وَفِيهَا السَّهْبُ فَوْقَ الْحَالِ
حِينَ هَرَّ الْعَفَاةُ شَمْعُ الْمَتَالِ
خَالِصَاتُ الْأَلْوَانِ الْفِ الْإِجَالِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

وَهُنَّ يَوْمٌ بَعْدَ الْحُسْنِ بِالطَّيْبِ
وَأَوْدَتْهُمَا الْقَلْبُ صَدْعًا غَيْرَ مَشْقُوبِ
لَمْ يَنْظُرُوا سِرَاعًا خَوْفًا مَلُوبِ
وَهُمْ زُوَّارُ جِلِّ عَالٍ وَطَرِيبِ
وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الطَّايِبِ
أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْمَخَالِبِ
بِكُلِّ رَوْحٍ مِنَ الدِّيَابِجِ مَحْجُوبِ
مِثْلَ الدُّمُوحِ يَحْنُ شَوْقًا فِي الْمَحَارِبِ
أَوْ يَدَاهُ مِنْ صَافِي غَيْرِ مَشْقُوبِ
لَهَا

بَانَ الْخَلِيطُ فَسَطُوا بِالرَّعَابِيبِ
فَهَيَّجُوا الشَّوْقَ إِذْ حَفَّتْ لَهَا مَنَافِيبُ
فَهُمْ خَزَائِقُ سَارُونِيَّةٍ قَدْ وَفَا
بَتُوا الْقَرِينَةَ فَانْصَاعَ لِحْدَاةٍ بِهِمِ
مِنْهُ أَرَجِيزُ تَزِي الْعَيْسِ إِذْ حُدِثَ
وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَانَ الذَّمُّ خَالِطًا
لَنْ الشَّدْوِ عَلَيْهِمَا الرِّقْمُ إِذْ حُدِثَ
فِي الْهَوَاجِ أَبَاكَرٌ مُنْعَمَةٌ
كَأَنَّهَا ابْتَرَتْ مَبَادِلَهَا

الطَّايِبُ الْمَزَامِيرُ
السُّمُومُ الَّذِي فِي خَوْفِ
الْمَزَامِيرِ

لَهَا سَوَالِفُ غَزَلَانٍ وَأَوْجُهَا
كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ تَجَعَّلَا
عَلَى الْخَوْرِ كَفَرَتْ فِي الْبَيْضِ نَاعِمَةً
لَهَا مَقَاصِمُ غَضِّ الْيَارِقَاتِ بِهَا
تَرْهَا الْحَاسِنُ مِنْهَا وَهِيَ نَاعِمَةٌ
صَفَرُ السَّوَالِفِ مِنْ تَفْخِ الْعَيْدِ بِهَا
تُبْكِي أَكْفَا صَيْدِ الْعَاشِقِينَ بِهَا
كَأَنَّ أَقْوَاهُمَا الْأَعْيُنَ إِذْ بَسَمَتْ
فِي رَوْضَةٍ مِنْ بِلَاضِ الْحَزَنِ نَاعِمَةً
كَأَنَّ شَارِبٍ مِنْ ذِكْرِهِمْ مِثْلُ
أَخُونَدَامٍ كَرَامٍ حَلَّ صَنِيفُهُمْ
يَذُبُّ فِيهَا حُمَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا
شَرِبَ يَفْنُونَ وَالرَّجْحَانُ بَيْنَهُمْ
تَرَى الْقَوَائِمَ مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ
لَتَسِيلُ أُنْفَاحُهَا مِنْهَا إِذَا مَلَّتْ
إِنَّ الْمَنَاهِلَ جَمٌّ لَنْ تَسَاعُفُهَا
تَحْنُو إِلَى كُلِّ فَيْتَانٍ أَخِي غَزَلِ
يَبْلَى الشَّبَابُ وَيَنْفَى الشَّيْبُ تَجَنُّهُ
مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ يَدِيرُكَ مَخَالِبُهُ
هَلْ مِنْ أَنَايَسٍ أَوْ لِي الْحَدُّ وَمَا تَرَاهُ
حَتَّى يُصِيبَ عَلَى عَمَلِ خِيَارِهِمْ

مِثْلُ الدَّيَانِ يُرَحِّلُ الْأَشَابِيْبُ
يَبْنِي الرَّمْدُ أَوْ سَاطِ الْيَعَاسِيْبِ
يَعْلَنُهَا بِجَامِيرٍ وَتَطْبِيْبِ
وَفِي الْخَلَا جِيلُ خَلْقٍ غَيْرِ مَقْصُوبِ
يَكُلُّ جَنَلٌ عُدَاوِ اللَّوْنِ غَرِيْبِ
تَبْدُو لَهَا غُرُورٌ وَنَ الْجَلَابِيْبِ
مِنْهَا خَضِيْبٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَحْضُوبِ
أَوْ الْخَوَانِ سَبْعٌ ذِي أَهَاضِيْبِ
تَجْرَى الطَّلَالُ عَلَيْهَا بَعْدَ شَوْبِ
لَنْ يَغْلُ جَمْرُ الطَّاسِ وَالْكُوبِ
مَدِيدَةُ بَاتٍ لَيْسَتْ غَيْرَ مَسْلُوبِ
مِنْهَا قَطَابٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ
وَكُلُّ جَلٍّ مِنَ الْخَرْطُومِ مَسْجُوبِ
مِنْ كُلِّ ذِي مُشَقَرٍ بِالْقَارِ مَرْبُوبِ
حَتَّى تَفْرَغَ فِي مَوْتِ الْأَكَاوِيْبِ
مِنْهَا الْعَذَابُ وَمِنْهَا غَيْرُ مَشْرُوبِ
صَوَادِفُ عَنْ ذَوِي الْأَسْنَانِ وَالشَّيْبِ
وَالدَّهْرُ وَالْقَوْمُ بَانِي الْأَعَاجِيْبِ
وَالدَّهْرُ بِالْوَدِّ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبِ
إِلَّا يَسُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الرَّيْبِ
بِالِنَافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيْبِ

وَيُرْوَى أَيْضًا

ابْنِ وَجَدْتُ سَهَامَ الْمَوْتِ مَعَهَا
 مَنْ يَلْقَى بِلَوَى يَنْبُذُ بَعْدَهَا فَرَجٌ
 وَبَيْنَ دَائِجٍ إِلَى رُشْدٍ صَحَابَتُهُ
 وَالْعَيْشُ طَبِيبَانِ طَبِيبٌ وَتَرْجَالُهُ
 وَالْعَيْشُ طَبِيبَانِ تَرْجَالُهُ
 وَمَا طَلَبَكَ شَيْئًا لَسْتُ نَائِلُهُ
 وَسَبَّكَ النَّاسُ ظُلْمًا غَيْرَ تَقْدِيرٍ
 وَزُرْ صَدِيقَكَ رِسَالًا بَعْدَ تَقْدِيرٍ
 وَلَا تَهِنْ عَنْ ذَوِي ضَعْفٍ لِتَهْنِيبٍ
 وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ غَيْرِ حَرْبٍ
 وَلَا يَطْبُوكَ ذُو شَيْبٍ لِأَذِيبٍ
 فَالْصَّقْرُ لَا يَقْتَتِي إِلَّا بِذَرِيبٍ
 فَارْحَلْ بِشَعْرِ نَفْسٍ غَيْرِ مَحْشُوبٍ
 وَقَدْ أَوَّاهَا قَوْلًا بِشَيْبٍ
 يَنْ يَذُنُّ عَبْدُ الْمَلِكِ ظَهَرَ بِحَاجَتِي نَفَا فَلْتُ 2
 إِنَّ الْبَوَارِجَ لَا يَحْبِسُ رَحْلَتَهُ
 وَلَا يَفُوجُ بِأَصْوَاتِ الْفَرَايِبِ
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعُوحِينَ تَنْسِيَهُ
 مِنَ الْأَعْمَاسِ هِجَانُ خَيْرُ مَشُوبٍ
 يَمِيهِ حَرْبٌ وَمَرَوَانٌ وَأَصْلُهُمَا
 إِلَى جَمَاعَتِهِمْ مَجْدٌ غَيْرُ مَأْشُوبٍ
 فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْمَحْشُوبِ 3
 بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى التَّوْبِ
 نَمَى إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ
 تِلْكَ الْمَخَاصِبُ أَبْنَاءُ الْمَخَاصِبِ
 قَوْمٌ

ظلمها جالب المحبوب
 غير في معنى اللاح

السلايق الطبايع

النوب النخل

قَوْمٌ مِمَّنْ فِي بَطْنِهَا وَلِدُوا
 الْأَكْثَرُونَ إِذَا مَا سَأَلَ مَوْجِعُ
 وَالصَّارِبُونَ مِنَ الْأَبْطَالِ هَاهُنَا
 أَنْتَ بِنِ عَائِلَةِ الْمَيُّونِ طَائِرُهَا
 إِذَا الْمُلُوكُ جَرَتْ يَوْمًا لِلْمُؤْمِنَةِ
 جَرَّتِ جَرَى عَيْتِي لَمْ يَكُنْ وَكَلًا
 سَهْلُ الْمَبَادِئِ يَقِفُونَ النَّاسَ حَتَّى
 حَقَّ تَصَدُّقُ الْعَوَالِي بَعْدَ مَا سَبَقَتْ
 وَأَنْتَ تَحْيِي فَيَأْتِي مَا بَعْدَ مَا هَمَّ
 حَلْبُوبٌ دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَجَارَةِ شَبِيهَ الدَّوْدَةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ 2
 وَأَنْتَ خَيْرُهُمْ يَوْمًا مَخْتَبِطٍ
 وَأَجُودُ النَّاسِ جُودًا عِنْدَ تَجَنُّبِ
 تَجَنُّبٍ مِنَ الْخَبَابَةِ وَمِنْ تَجَنُّبِ الشَّجَرِ 3
 وَخَفَلُ جَبِّ جَمِّ صَوَاهِلُهُ
 عَوْدٌ يَحْدُ مَسُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ
 تَرَى السَّمَاءَ جَمِّ فِيهِ وَفِي مَسْنَفَةٍ
 وَكُلُّ خَلْطٍ طَوَالِ الشَّخْصِ يَقْبُوبُ
 يَحْمِلُنَ بِرَّ الْأَبْطَالِ إِذَا ذَاكَ كُورًا
 بِكُلِّ مَطَرٍ صَدَقِ الْأُنَابِيْبِ
 تَرْدِي بِشَعْفٍ إِذَا ابْتَلَنَ لِحَالُهَا
 بِكُلِّ لَحْمٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَّهَوْبِ
 إِنْ سَكَنُوا هَا وَشَدُّوا مِنْ أَعْنَاهَا
 أَخَذَنَ بِالْقَوْمِ فِي حَضِيرٍ وَتَقَرَّبِ
 وَإِنْ مَرَّهَا بِقِدَاؤٍ يَأْسُوقُهُمْ
 جَاشَتْ سَرَاجِيْبُ بَهْرِ السَّرَاجِبِ
 يَسْمُو أَبْهَاءُ وَيَحْيِي كَالدَّبَابِ 4
 بِكُلِّ هَوَلٍ عَلَى مَا كَانَ مَرَكُوبِ
 حَتَّى يَفْضُلَ جَمُوعًا بَعْدَ مَا حَشَدَتْ
 يَمَالُ مِنْهَا وَيَفْشِي كُلُّ مَرَّعُوبِ
 لَهُ كَيْسٌ يَوْعُ السَّيْفِ يَفْضِيهَا
 لَوْ كَبَسَ صَفِيكَ مَا ضَلَّ غَيْرُ مَفْضُوبِ

حفيف
 حشر طحفت شديد
 هذا

ويخزي
 ليسل كرم

قال أبو بكر موصوب احب الي نفسيهما يعني افوسهما
 ثم ناصت فلولا من عدوكم قد اخرجت بين مقبول ومجنون
 شئت يدا اجمعيا عند ما خذه شد الى جيدة ربطا بلفظ
 بله سبي حوتها الخيل بحسبها زهاء شاة من الاذري مجلوبة
 كان رنان يسوان السبي وقد الوى بها القوم اصوان القايب
 عنهم يظل امام الناس يقسمها فبين موهوبة منها وموهوب

الاذري اذريجان
 اي موصوب اليها

موهوبة وموهوب يقول كانت تكرم فضائل

وقال

ايرقت وصاحباي يقول بك وارقتي الهوم مع التشكي
 وهج شوق مخزون عميد خيال من اممة هاج ضجكي
 نعمت بها وقلت عمن ظلاما وان اصبحنا افرقت تركي
 تنازعني من الكون سيرا وتعلم نفسيهما ان لست احكي
 اذا ابتسمت بدالك لقوان اصاب ندى الدجبة بعدرك
 من الخفريات خلت رصان فيها سلافة فرقت شبيب بمسك
 فقلت لها بعيرك نو ليتنا مر جاء النيل بعد المظلمك
 اذمية بعة كسيت جمالا لويت نعم ذري اللبان عنك
 وكم من دونها من خرق بيده ومن رمل ومن جبل ودل
 عشت لها رسوما دارسان باسفل لعل من دون ادك
 تغيرها الرياح وكل عيت له حبك رواء بعد حبك
 كان يحجرتيه دفاق شرب وغياض صرمت بسيفك
 كان سحابة والبرق فيه يهلك بهق هكا بعد هك
 يفرغ

يرقى وتعام
 عشتا

يفرع وهو مشهور قطوف على الاطلال سفكا بعد سفك
 فلما غمها بالماء اجلى باء قلادع بطي غير وشك
 بها العون الا وابد ترقيها وعين كالكواكب غير شك
 وبض قد نصيح عن ربال كان رفسها نقت بعلك
 تراطين وهي عجم اممات وكل خفيد يبرى ليصك
 تقول افي سوا فيها انفتاد اذا عطف سواها يحاك
 وقفت بها ودمع العين يحري تحادر لولي من وهي سلك
 ومن يسيل الرسوم فلا تحبه بجن كاحت بها ويحكى
 ولست ابين الارسم نوي واورق كاحمامية بين رملك
 وببيد قد قطعت بذا لوني ذمول كالصواضنة المصك

الصواضنة الجمل الضخم

عدا فرة كان بيد فر بيها كحلا قانيا ومذاب للث
 وخط ما اصاب من قتاد ومن علق ومن سليم بلبك
 على عود تقيد قبل عادي كان متونه تسبيج شر
 تسبيج قطع وتبين خطيط عود يعني الطريق تقيد تدلح
 يرى عن طول ملبسة جديدا ويخلق ان عفا كالمزمية

لكنه خلطه

المزمية الذي قد اخلو

وقال

خل قلبي من سليمي نيلها اذ رميتي سهام لم تطش
 طفلة الاطراف مرود دمية وشواها عتري لم يحش
 وترين الوجه منها عترة يرق الاضمار منها لم تعش
 وكان الامر في اخر اصيها بيض خلاد اقترنته بعش

تس
 حش ديق يدق
 نفس تدق دق
 خلاد دطاس

وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَاةٍ
 تَرْتَقِي بَنَاتٍ خَزَامِي وَنَتَشْتِشْ
 بَعْضُهُمَا يَفْزُؤُ سِحَالًا نَبْتًا
 قَائِمَاتٍ بَيْنَ بَيْرَانٍ نَفِيشٍ
 تَرْتَقِي بَنَاتٍ عَدَابٍ مُوَرِّقٍ
 نُورٌ مِزْبَادٍ وَنُورٌ لِّلْكَرِشِ
 الْعَدَابُ الْقَرِيبُ مِنَ الرَّمْلِ وَيُرَوَّى نُورُهُ نَارٌ وَنُورٌ لِّلْكَرِشِ
 لَا تَرَى الْأَصْوَارَ أَرَابِيعًا
 أَوْ رَجْعِيًّا زَعِيدًا مِثْلَ الْحَبَشِ
 رَكِبْتُ مِنْهُ كِبَابًا حَمَشَتُهُ
 بَيْنَ سَوَاقٍ وَظُنَابِيْبٍ حَبَشِ
 وَكَانَ الصُّحُومُ مِنْ ظِلْمَانِهَا
 كُلَّمَا أَسْلَمَ زَقَا شُومُ فَرَشِ

شُومٌ سَوْدٌ قَرَشٌ صِفَارٌ أَلْبَلُ
 وَإِذَا تَضَحَّكَ سَلَمَى عَنْ مَهَاةٍ
 لَاحَ بَرَقَ هَمٌّ مُشْفَوٌّ عَطِشٍ
 حُرَّةٌ لِحْشِينَ رَخِيمٌ صَوْنُهَا
 رُطْبٌ تَحْبِيهِ كَفَّ الْمُنْقِشِ
 وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنُفَتْ
 مَنِةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُنْقِشِ
 أَيُّهَا السَّاقِي سَقْنَهُ مَزْنَهُ
 مِنْ رَيْعٍ ذِي أَهَاضِيْبٍ وَطَشِ
 أَمْدَحُ الْكَاسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا
 وَأَفْجُ قَوْمًا قَلْبُوا بِالْعَطِشِ
 إِنَّمَا الْكَاسُ رَيْعٌ بِأَكْبَرِ
 فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَفِشِ
 وَكَانَ الشَّرْبُ قَرْنٌ مَوْسُوَا
 مَنْ يَقُمْ مِنْهُمْ لِبُولٍ يَرْتَفِشِ
 خُرْسُ الْأَلْسَنِ يَمَاصَا بِهِمْ
 بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مُنْقِشِ
 مِنْ حَمِيٍّ قَرِيفٍ خَصِيْبَةٍ
 فَهَوَّةٌ حَوْلِيَّةٌ لَمْ تَمُتْشِ
 فَهِيَ صَافٍ لَوْنُهَا مَبِيضَةٌ
 عَالٍ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تَفِشِ
 يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رَجْمًا
 ثُمَّ تَشْفِي دَاةً إِنْ لَمْ تُشْفِ
 تَنْشِ مِنَ النَّشْوَةِ نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ
 تَنْشِ مِنَ النَّشْوَةِ نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ
 الشُّكْرُ وَنَشْيَانٌ مِنَ الْخَبَرِ أَيْ قَدْ بَلَّغَتْ وَعَلِمَتْ هـ

المهارة الأسان
 المنقش الجاني

لنصها النار
 وتمتحن تحرق

وتجى

وَتُرْجَى بَالٌ مَنْ يَشْرِبُ بِهَا
 وَيُقَدَّى كَرَمَهَا عِنْدَ الْجَشِ
 وَهِيَ مَنْ يَطْمَحُ يَشْتَدُّ لَهَا
 يَفْقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشِ
 وَبَنُو شَيْبَانَ حَوْلِي مِنْهُمْ
 حَلَقٌ غُلِبَ وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشِ
 زَادَ شَيْبَانَ وَأَتَرَى زَرْعَهَا
 عَابِرُ الزَّرْعِ وَعَبِيشٌ غَيْرُ عَشِ
 وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ
 فَرَوْوا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنْشِ
 وَهِيَ الشَّدْقُ إِذَا مَا اسْتَنْطَقَتْ
 أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍ لَمْ تَكْشِ
 وَتَرَى الْخَيْلَ لَدَى أَبْيَانِهِمْ
 كُلُّ جَرْدٍ آءٍ وَسَاجِي هَمِشِ
 لَيْسَ فِي الْأَوَانِ مِنْهَا هَجْمَةٌ
 بَلَقُ الْغَيْرِ وَلَا عَيْبٌ بَرَشِ
 يَتَجَاوَنُ صَهِيلًا فِي الدَّجَى
 أَمْرٌ نَائِبٌ بَيْنَ صَلَاحٍ وَجَشِ
 فِيهَا يَجُودُونَ أَمْوَالَ الْعِدَى
 وَبَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلُّ وَحَشِ
 دَمِيَّتٌ أَكْفَالُهَا مِنْ طَعْنِهِمْ
 بِالرُّدِّ بَيْنَاتٍ وَالْخَيْلُ الْجَشِ
 وَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَمَّا زَا حَفْوَا
 بَيْنَ خَيْلَيْنِ بَرْحِفٍ مُنْقِشِ
 نَهْلُ الْخَطِيئِ مِنْ أَعْدَائِنَا
 ثُمَّ تَقْرَى لَهُمْ إِنْ لَمْ نَفْتِشِ
 يَا كَيْفَ لَقِيتُ لَمَّا سَمِعْتُ
 لَيْسُ فِي رَهْبَانٍ بِهَشِ
 فِيهَا تَسْمُوءُ ذَا النِّجَ الْوَعَا
 عَاصِبَاتٍ كُلُّ قَرْنٍ لِّلْكَبَشِ
 وَإِذَا الْإِبِلُ مِنَ الْحُلْ عَدَتْ
 وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْقَمَشِ
 حَسْرُ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ
 مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يَرِشِ
 خَسَفَ الْأَعْيُنُ تَرْمِي جُوفَهُ
 هَمْدَتُ أَقْبَارَهَا لَمْ تَنْفِشِ
 وَأَمَاتَ الْحُلُ مِنْ حَيَاتِهِ
 جَاحِرَاتٍ كُلُّ أَفْعَى وَحَشِ
 قُلُ الصَّبِّ فَأَوْدَى هَزْلَهُ
 لَيْسَ يَبْدَى ذَنْبًا لِمُحْتَرَشِ
 فَهُمْ فِيهَا مُخَاصِبٌ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ حَشْوًا لَنْ لَا يَجْتَنِشِ

الجبش من الجشاة

القمش الرزيف

يشي يقل وينقص
 منه ممتني

البرش

نطلب ونحف من
 الفارة

منقش مجرى

نقرش نقيش

بهش خفاف سراع
 للشرب

كيش وكش

حَشَوْنًا مَحْشُونًا وَخَيْرُ شَيْءٍ مَّا فِي بَطْنِهِ يُقَالُ ضَرْبُهُ
حَقِطْرًا بِحَشُونِهِ وَرَجِيْعُهُ

نَفْسُ الْعَاقِي وَمَنْ لَدَيْهَا بِسَجَالٍ جِنٌّ مِنْ أَيْدِ نَفْسٍ
وَنَفْسُ الصَّيْفِ مِنْ شَيْءٍ الَّذِي مِنْ سَدِيدٍ مُشْبِعٍ مِثْلَ نَفْسٍ
وَهُمْ أَنْ يَخْتَرِشَ أَمْوَالَهُمْ سَائِلٌ يَمْلُؤُونَ كَفَّ الْمُخْتَرِشِ
سَلْ مَا وَجَدْتَ فَأَخْتَرِشْ مِنْ الْكِرَاشِ وَالْكَرِشِ قَاصِلُهُ الْفَيْئَالُ عَلَى
الشَّيْءِ وَالْمُحَادَّةُ وَكَلْبٌ خَارِشٌ وَكَلْبٌ خَرَّاشٌ
مِنْ مَهَارِي رِجْلِهِ يُطَوْنَهَا بَيْنَ مَحْشُونٍ وَعَيْشٍ لَمْ يَحْشَ
ذَلِكَ قَوْلِي وَشَأْنِي وَهُمْ أَهْلُ وَجْهِ خَالِصٍ فِي غَيْرِ غَيْشٍ
فَسَلُوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتُمَا يَوْمَ يَمُشُونَ إِلَى قَبْرِ نَفْسٍ
هَلْ غَشِينَا مَحْرَمًا مِنْ قَوْمِنَا أَوْ جَزَيْنَا جَارِيَةً لِحَشَانٍ يَحْشُ

وَقَالَ عَمْدُ الْمَالِ
بَانَتْ سُلَيْمَى وَأَقْوَى بَعْدَهَا تَبَلٌ
وَقَفْتُ فِي دَارِهَا أَصْلًا أَسْأَلُهَا
لَمَّا نَذَرْتُ مِنْهَا وَفِي نَارِجَةٍ
ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مَنْ حَزَنٌ تَرَاوَحُ
بَانَتْ وَنَاوَتْ وَأَبْكَى رَسْمٌ وَمِنْهَا
وَقَدْ تَبَلَّتْ بِهَا هَوَجَاءٌ مُعْصِفَةٌ
كُلَّ الرِّيَّاحِ تَسْدِيدُهَا وَتَلْجُمُهَا
لَهُ بَرُوقٌ يَهِيحُ الرَّغْدُ أَوْنَةً
كَانَ فِي مَرْيَةٍ بَلَقًا مُشْهِرَةً

يُفَى تَبَاكَرَتِي
بَطْنٌ لَصَفَتْ

جَانَانِي

بَانَتْ

بَانَتْ نَذْبٌ فُجُولًا عَنْ مِيقَاتِهَا
كَانَ مَصْفُولَةً بِضَائِفٍ بِهَا
لَهُ حَبِينٌ إِذَا مَا حَاشَ مُبْتَرِكًا
يُرْوَى الْعِرَاصُ مَقِيمًا مَا يُفَارِقُهَا
يُوهِي السَّنَاسِينَ مِنْهَا صَوْنٌ رَقِيقٌ
حَتَّى إِذَا عَمَّهَا بِالْمَاءِ وَامْتَلَأَتْ
كَسَا الْعِرَاصُ رِيَاءَ صَاحِبٍ فَارَقَهَا
كَالْعَبْقَرِيِّ رَوَّاءٌ كُلُّهَا خَصِيلٌ
مِنْ حَنَوَةٍ تُحِبُّ الرُّوَادَ بِهَجْمِهَا
مِنْهَا ذِكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤَنَّفَةٌ
بِهَا الطَّبَاءُ مَطَافِيلُ تَرْتَبِعُهَا
وَكُلٌّ أَخْرَجَ أَيْدِي السَّيْفِ جَوْجُوهَ
كَانَ رِجْلِيهِ لَمَّا حَلَّ بَيْنَهُمَا
لَهُ فَرَسَيْنِ مِنْهَا بَاطِنٌ كَلَّتْ
ظَلَّ يَرَاظُنْ نَحْمًا وَهِيَ تَتَبَعُهُ
كَانَ أَعْنَاقُهَا مِنْ عُمْدٍ
كَانَحْبِشٍ مِنْهَا عَلَى أَشْبَاحِهَا بَرْدٌ
شَوْلٌ خَفِيفٌ بَرْدٌ قَرِينٌ وَقَدْ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مَحْطَلَةٌ

فَوْضَلِي

فَالْوَحْشُ فِي رَيْبِهَا يَرْعَى مُؤَنَّفًا
تَلُوحُ فِيهِ رُسُومُ الدَّارِ دَارِسَةً
إِلَّا الْأَنَافِي ضَبَّتْهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا
وَهَامِدٌ يَبِيحُهَا فِي لَوْنِهِ طَلٌّ

مَفْعِلٌ يَطْلُبُ
الْفَحْلَةَ
يَهْدِي بِهَا بَصِيرَتَهَا

مَعَاظِلُ أَيْ لَهَا
أَوْلَادٌ

حيناً وبندناً

والتوى فيها ومشجج مجاوره
فقد بكيت على رسيم لدمنتها
كأنني نصبت مضمي بماء طيله
لومات حتى من الأطلال نقتله
أني وكيف طلائني حرة شحطت
ونحلة أن مشيت أرخت مفاصلها
شمس النهار وبدر الليل ستمها
عجز أو عبث غراء مكملة
مادنية طلت الزهبان فهذهها
يقول ما كميها فرع لها حستري
وزان أنيابها منها إذا ابشمت
كان ريقها في مضاجعها
باليت حطى منها من فواصيلها
المز الذي يشكى بطنه
يحب يشاق مع
نارحة أي بيده عن
مبتدة وجعة مع
أهذي بها في متاهة وهي نارحة
فقلت للنفس سيرا وهي مثبتة
كده من مؤمل شيء ليس يذكره
يرجو التراء ويرجو الخلد ذا أميل
والأهز بيلي الفتى حتى يغيرة
والأقورين يراها في نعلتيه

الأقورين الدواهي

من الشاء

وليس أن شج بالافهار يربيل
فألقب من ذكرها ما عشت مختل
حتى تخونه خمسي وتندمل
أذن لميت وعيوني دمعها سبل
والرأس من غلواء الشيب مشتعل
فأخرج من بدنها الأوصال والكفل
زمن الجحلي ولا يبري بها العطل
في مقلتيها وإن لم تكن حل
يوماً بأحسن منها حين تقتيل
من الشخامي أثبت نبته رجل
أخوى اللثام شيت نبته رطل
شيت بها الثلج والكافور والعسل
فما مؤمل منها نظرة تجدل
كانقلب مما يشكي المقتل
كليت إلى أوطانه الجمل
كأنني مؤثوق في القيد مكتبل
والحلم مني إذا ما معشر جهلوا
والمرو يرمي به في دهره العمل
ودون ما ينجي الأقدار والأحبال
كأنني بعد الجدة السمل
كانقلب خلف الباقي العجل
لا يصح

لا يصح المرو ذو اللب الأصيل
وفي الأناة يصيب المرو حاجته
أحذر ذوى الضيف لا تأمن بوائهم
قد يسبق المرو أوزار يطال بها
كل المصايير أن جلت وإن عظمت
والشعر شقي بهم الناطقون به
منه أهأ تشجي من تكلفها
والناس في الشعر فإن ومجلب
ذرد أو شج بيوت أنت حالكها
وبلدة مفقر أصواء لا حبيها
سمعت منها عزيف الجوى ساكنها
تجاوب البوم أصداء تجاوبها
حتى إذا الصبح ساق الليل بطرده
تسوى جناحها بشباب أاصهده
ترى الخرابي فيها وهي خاطرة
ظلت عصافيرها في الأرض حائلة
قد حبسها وظلام الليل أقطعه
غير أنه كبر مع الشول محفرة
كان في رجليها لما مشيت روجا
تخدي بها مجمران ما يؤيسها
كانها قد كان القوم تبعتها

ولا يمسي على آله إلا له عمل
وقد يصيب نجاح الحاجة العجل
وإن طليت فلا تقبل وإن غفلوا
ويذكرك الوتر بعد الأومة الخبل
إلا المصيبة في دين الفتى جلال
منه غناء ومينه صناديق مثل
والبسطة الفهم والتقييد والرميل
وناطق مجنبي منهم ومفتعل
لا بد منها كراما حين تر تحلل
يكاد يشط من أهوالها الرجل
قد عراي من لون الدجى طفل
والديب يعوي بها في عيبر حول
والشمس في فلك تجرى لها حول
تكاثر منها ثياب الركب تشتعل
وكل ظل قصير حين يغتدر
لما تو قد منها القاع والقلل
يحسرة لم يخاطب رجليها عقل
في المرفقين لها عن دفا فتل
ولا يرى فقد فيها ولا حبل
مرو ولا أمزج حاتم ولا جيل
نواحة قد شجها ما تم نكل

الاعمة النومة

فإن يقرنه لا يفيد

حول تحرك وسوء

لأنه في قدمها في السير

نُضُو اجْتِاج
فَجَدَّاع

نُضُو اجْتِاجُ الْمَهَارِ وَفِي رَيْصَةٍ
مِثْلُ الْخَيْتَانِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ
كَالْحَرَسِ لَا يَسْتَبِينَ السَّمْعُ مِنْطِقَهُمْ
لَمَّا رَأَوْهُمْ عَتَا إِذَا نَطَقُوا
وَهُمْ عَمِلُونَ إِذْ حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ
قُلْتُ أَيْخُنَا فَوَاجُوا مِنْ أَرْصَتِهَا
نَامُوا قَلِيلًا غَشَا شَأْمُ أَفْرِعَهُمْ
شَدُّوا سُوءَ الْمَطَايَا وَهِيَ جَارِيَةٌ
يَبُوءُونَ مَسَلَمَةَ الْفَيَاضِ نَابِلُهُ
صَلَبُ الْقَنَاقَةِ مَرَبَا وَالْحَزْمُ شَيْمُهُ
فَصَارُوا مُسْتَقِيمٌ غَيْرُ ذِي عَوَجٍ
وَأَنْتَ حَرُورُ بَنِي مَرْقَانَ كَلِيمٍ
فَمَنْكَ مِنْ عَبْدٍ شَيْخٍ خَيْرُهُمْ حَسَبًا
ذُو وَجْدٍ إِذَا مَا نُضِلْتَ بَضَلْتَ
الْقَائِلُ الْفَضْلُ وَالْمُؤُونُ طَارِيَةٌ
لَا يَنْقُضُ الْأَمْرُ إِلَّا مَرِيثَ يَبْرُمُهُ
إِنَّ الَّذِينَ بِهِمْ يَرْمُونَ صَخْرَتَهُ
لَنْ يُذِرَكَ وَلَنْ يُلْحَقَكَ شَأْوُهُمْ
أَعَدَّتْ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وَهُمْ حَسْبُ
إِذَا فَعِمَتْ بِقَوْمٍ جَبَّتْ أَرْضُهُمْ
يَصْمُ فِيهِ الْمُؤَمِّيُّ مِنْ يَجَاوِبُهُ

يَلْحَقُ بِلُجْ خَرَّتْهَا

فَعِمَتْ وَصَفَتْ
الْقَوْمُ الْجَيْشُ

وَلَا غَالَا لَهَا الْعَبْدِيَّةُ الدَّلِيلُ
وَالْقَوْمُ مِنْ غُرَاةِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا
كَأَنَّهُمْ مِنْ سِدَاوِ الْحَزْمِ قَدْ ثَمَلُوا
وَكُلُّ أَصْوَابِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحِيلُ
كَأَمِيلُ إِذَا مَا أَقْبَدَ الشَّيْثُ لِي
فَكُلُّهُمْ عِنْدَ أَيْدِيهِمْ مَجْدِيلُ
وَمَرْدٌ يَسُوقُ نَوَالِي اللَّيْلِ مُقْبِلُ
بَعْدَ الضُّفُوفِ سِرَاعًا ثَمَلَتْ أَرْجُلُهَا
وَكَعْبُهُ فِي بَقَاعِ الْمَجْدِ مُعْتَدِلُ
فَلَيْسَ فِي أَمْرِهِ وَهْنٌ وَلَا هَنْدُ
فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ حَيْفٌ وَلَا مِيلُ
أَنْتَ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَهُمْ جَبَلُ
إِذَا الْكِرَامُ إِلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا
إِنَّ الْمَجْدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَنْصَلُ
فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هَذَرٌ وَلَا خَطَلُ
وَلَيْسَ شَيْبُهُ عَنْ أَمْرِ النَّفْيِ كَسَلُ
لَنْ يَبْلُغُوهُ وَلَنْ عَزَّوَاوَانُ كَمَلُوا
حَتَّى يَكُنْ بَيْنَ سَمِّ الْأَعْيَةِ الْجَمَلُ
السَّيْفُ وَاللِّدْمُ وَالْخَنْدِيدُ وَالْبَلَلُ
يَجْعَلُ أَرْعَنَ الْخَافَاتِ تَنْقَلُ
إِنْ رَمَزَ عَوْدِي إِذَا سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا
تُفْصِلُ

تُفْصِلُ الْأَرْضُ مِنْهُ وَهِيَ مُفْصِلَةٌ
فِيهِ الْعَنَاجِيْلُ يَبْرُؤُ الْغُرَاةَ سَمْنًا
قَبَّ الْبَطُونِ قَدْ أَقْوَرَّتْ مَحَاسِنُهَا
يَصْبَحُ نِسْوَانُهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمْ
إِنْ فُلْتُ يَوْمًا الْفُرْسَانِ ذَوِي حَسَبٍ
النَّارُ لَوْ أَنَّهَا مَاتُوا حُلَّ بِهَمٍ
قَدْ هَدَّهَا كَثْرَةُ الْأَقْوَامِ وَالشَّقَلُ
بَرَى الْفِدَاحَ عَلَيْهَا جَنَّةٌ بَسَلُ
وَفِي النُّجُورِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا رَهْلُ
كَأَيُّ صَبْحٍ عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا لِلْجَمَلِ
تُوصِيهِمْ فِي الْوَعْدِ أَنْ أَحْمِلُوا حَمَلُوا
إِذَا الْكَلَامَةُ إِلَى أَمْتَاهَا نَزَلَتْ نَوَا

وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْثَانَ

إِسْتَقْتِ وَالتَّهْلُ قَعْمُ عَيْنِكَ أَنْ
بَسَائِسُ دَانِهَا وَمَعْدِنُهَا
الْأَعْسُولُ أَوْ حَاجِلُ تَغْفِقِ
يَصْبَحُ فِيهَا شَخْنًا حَجَاوِيَّةً
كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَنِي أَحَدٍ
تَسْوُوهُ عَذْمَلُ الدِّيَارِ وَمَا
يُؤَادُّهَا كُلُّ مَسْبِيلٍ لِحَبِيبِ
قُعْسُ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَايِرِهِ
مُقْعِدِيرُ فِي الدِّيَارِ مُؤْتَلِقُ
مُؤَلِّفٌ خَلَّتْ فِي أَوَاخِرِهِ
قَدَمَاتُ عَمَّا أَجْسَتْ مُبِيرُكَ
فَلَمَّا يَجْرِي وَلَا نَظَامَ مَرَلُهُ
وَالطَّيْرُ تَطْفُو غُرَّتِي قَدْ أَهْلَكَهَا
يَنْدُ أَدْجُودًا وَالْأَكْمُ قَدْ غُرَّتْ

يَوْمًا

وَيَوْمَ نَسُوهُ
عَدَا

جَلَّوْا فِي السَّيْرِ نَسُوْا

وَالْوَحْشَ وَأَوْتَتْ عَلَى الْبِقَاعِ وَمَا
 قَدْ نَالَ مِنْهَا الْبُطُونُ دُونَ بَدِ
 اسْتَحْذِ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ لَهَا
 تَلُوحُ فِيهِ لَمَّا قَضَى وَطَنَهَا
 وَالْأَرْضُ مِنْهُ جَمُّ النَّبَاتِ بِهَا
 وَارْتَدَّتِ الْأَكُومُ مِنْ تَعَاوِيلِ دِي
 مِنْ أَرْبَابِ تَرْبِيَةِ شَتْمَقُ
شَقُوقُ شَتْمَقُ النُّعْمَانِ أَمْرٌ
 وَالشُّومُ كَالرَّيْحِ شَدَّهَا عَرْضُ
 أَوْلَادُهَا الْأُمُحُ حِينَ تَقْطُمُهَا
كُلُّ قَطْبَشٍ فِيهِ وَصُفَى
 يَجُوزُهَا كَالْقُرْبِ عَنْ عَمْرِى
 وَأَنْتَ إِنْ تَشَاءُ مَرَّ بَيْعًا
 يَصُومُ مِنْ حَبِّهَا وَيَرْبُوها
 إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقْرُ وَأَمْتَقَتْ
 مَتَى نَفْسُهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةٌ
 صَرَفَتْ عَنْهَا وَالطَّبْرُ جَارِيَةٌ
 تَحْمِلُ كُورِي وَجَنَاءَ مُجْزَرَةٍ
 أَجْدُ أُمُوكَ كَالْقَبْرِهَا مَتَمَّا
 وَفِي يَدَيْهَا مِنْ بَيْعِهَا عُسْرُ
 بِهَا نَدْوَى الْأَنْسَاءِ دَامِيَةٌ
 حَرْ

حَرْ سَقَاةَ حِجَاجٍ غَامِضَةٍ
 لَا شَيْءَ أَخَى مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
 يَبْلُ مِنْهَا الذِّقْرِ وَدَنَسَهَا
 تَمُوجُهَا مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الْ
 وَتَارَةً عَجْنَهَا تُصَيِّتُ بِهِ
 إِنْ حَلَّ عَنْهَا كَوْنُهَا بَيْتٌ وَحْدًا
 يَقُولُ هُوَ وَاتِّ بِهَا فَلَيْسَ بِحِجَاجٍ مِنْهَا
إِنْ مَسَاحِبُ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ
 فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنَهْلِ أَيْدٍ
 عَا مَلُوفُضْلًا مِنْ سَيِّبٍ مُنْجِعٍ
 أَرَحْتَ عَنَاءَ آلِ الزُّبَيْرِ وَلَوْ
 تَسْوَسَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ عَمَلَهُمْ
 إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَصَابِرٌ أَيْفُ
 مَا ضَ إِذَا الْعَيْسُ اسْتَفْتَتْ وَتَتْ
 تُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ مَا أَصْنَرُ بِهَا
 تَرْمِي يَغِيثِي أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ
 يَبِينُ فِيهِ عَيْتُ الْأَعَاصِي كَمَا
 وَغَا لُ أَبِي الْعَاصِ أَهْلُ مَا تَرَى
 خَيْرٌ قَرِيشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا
 أَرْجِيهَا أَذْرَعًا وَاصْبِرْهَا
 أَمَا قَرِيشٌ فَأَنْتَ وَارْتَهَا
 أَعَذَّبَ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمِلْحَ
 آيَاةُ يَتَوَى الشَّنَاءُ وَالْمِدْحَ
 كَانَ إِمَامٌ يَتَوَاكَ مَا صَلَحُوا
 وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مُنْتَصَحُ
 وَإِنْ تَلَا فِي النَّهْيِ فَلَا فِرْحَ
 فِي لَوْحِ دَاجٍ كَأَنَّ مَسْحَ
 وَالْعَيْسُ خَوْصٌ بِالْقَوْمِ مُجْتَنَحُ
 لَمْ يُؤْذِهِ عَائِرٌ وَلَا حَسَحُ
 يَبِينُ يَوْمًا لِلنَّظِيرِ الصَّبْحُ
 غُرْمِ عَيْنَاكَ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
 فِي الْجِدِّ جَدٌّ فَإِنْ هُمْ مَزَّحُوا
 صَبْرًا لَوْذَا الْقَوْمِ فِي الْوَعَى كَلَحُوا
 تَكْفُ مِنْ شَفِيهِمْ إِذَا طَمَحُوا

بلغ النخل
 زائل طول

عملهم آخرهم
 يبيد الفتي

حَفِظْتَ مَا صَيَعُوا وَزَنَدَهُمْ
أَوْهَيْتَ إِذَا صَلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا
مَنَاقِبَ الْخَيْرَاتِ وَارْتَهَا
وَلَحْدَ دُخْرِ نَفْلِي بِهِ يَرْبَحُ
عَالِيَتْ جَهْدَ أَصَادِقِ قَسَمِي
بَرِّ عَبْدٍ تَجَنَّدَ الْكُرْحُ

تَجَنَّدَ الْكُرْحُ أَرَادَ الْأَكْبَرِيَّاحُ

فَهُوَ يَبْلُو الْإِجْيَالُ يَدْرُسُهُ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَفِخَ
لَا بُنْكَ أَوْلَى يَمْلِكُ وَالْيَدِ
وَعَمَّهُ إِنْ عَصَاكَ مَطْرَحُ
دَاوُدَ عَدْلٍ فَأَحْكُمُ بَسِيتِهِ
وَأَلْ مَوْلَانِ كَانُوا اللَّهُ قَدْ صَحَّحُوا
فَهُمْ خِيَارُ رِفَاعِ عَمَلِ بَسِيتِهِمْ
وَإِخَى خَيْرٍ وَكَادَحٍ كَا كَدَحُوا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَصَحَّتْ أُمِّيَّةٌ لَا يَنَالُ زِمَامُهَا
وَأَعْنَادُ نَفْسِكَ ذِكْرُهَا وَسِفَامُهَا
وَمَرَأَتُ سِيَهَامِكَ لَمْ تُصِدْ فَالْتَوُ
وَإِخْلُ فَلْيَكْ أَذْرَمَكَ سِيَهَامُهَا
وَعَدَنَ كَانَ حَوْلَهَا قَدْ هَادَهَا
سَحْقُ الْخَيْلِ نَفْيَانِ أَكْهَامُهَا
فَاشْتَقَتْ إِذْ سَطَطَتْ وَهَاجَ كَأَنِّي
ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفَقِي تَهْمَامُهَا
وَقَدْ هَابَ هَمِّي وَصَلَّ مِنْ عُلُقْنَةٍ
وَهَبَانَةٌ تَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا
يُرِي عَلَى حُسْنِ الْفَوَائِي حُسْنُهَا
وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَامِيهِ تَمَامُهَا
نَحْطُوا عَلَى الْبُرْدِ يَتَبَيَّنُ بَغْيَابَةُ
مَمْكُورَ نَيْنٍ فَمَا يَزُولُ خِدَامُهَا
رُودٌ إِذَا قَامَتْ نَدَا عِي رَمْلَةٍ
يَسْهَلُ مِنْ أَعْلَى الْكُتَيْبِ هَيَامُهَا
فَوَشَّاحُهَا فَلَقَ وَشَبَّ سَمُوطُهَا
نَحْرُ عَلَيْهِ سَمُوطُهَا وَنِظَامُهَا
وَلَهَا عَدَا يُرْدَقُ عَلَوْنَ مَا كَمَا
يُغْنِي الْعَبِيدَ أُنْيُسُهَا وَسَمَامُهَا
وَلَهَا كَهْمُكَ مَقْلَنَانِ وَسُسَّةٌ
وَبِهَاضَاءٍ مِنَ الدَّجَى ائْتَامُهَا
صَفْرَاءُ تَصْبُحُ كَالْعَرَارَةِ زَادَهَا
حُسْنًا إِذَا انْتَفَعَ الصُّحَا وَمَنَامُهَا
تَجَلُّوْ

قَفِخَ وَجَعٌ

نَضِي

تَجَلُّوْ بِأَفْنَانٍ غَرَّ مَقْلَجًا
يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَكَهَا وَبَشَامُهَا
رَبِيقًا يَرِيقُ كَالْأَفْخَانِ أَصَابَهُ
مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ الْبَيْعِ رِيحَامُهَا
وَكَانَ مِسْكَ أَوْ شَمُولًا فَرْقَانًا
عَنْفَنَ وَآخِلَقَ بِالسَّيْنِ خِنَامُهَا
يُشْفِي بِتَجَمُّعِهَا وَبَيْحِ سِيَاغِهَا
عِنْدَ الشُّرُوبِ مِنَ الرُّوْسِ زَكَامُهَا
شَبِيبَتُ بَكَفُورٍ وَمَاءُ قَرْنَفِيلٍ
وَبِمَاءِ مَوْهَبَةٍ يَبْسُخُ فَيَامُهَا
يَجْرِي عَلَى أَيْبَاهَا وَلِثَانُهَا
لَمَّا تَكُورُ وَاعْجَلِي ائْتَامُهَا
وَتُرِيكَ دَلَاءَ انْسَاءٍ وَنَفْنَالًا
وَيَزِينُ زَالَ بِهَا وَهَاجَ وَفَوَامُهَا
فَرَعَامُ قَابِلَةٍ فَلَا تُغْزِي بِهَا
وَهِيَ الَّتِي أَخَوَالُهَا ائْتَامُهَا
وَهِيَ الَّتِي كَلَّتْ نُشْبَةُ دُمِيَّةٍ
أَوْ دُرَّةٍ أَعْلَى بِهَا مَسْنَامُهَا
وَعَدَنَ عِدَاتٍ حَالُ ثَوْنٍ نَجَارُهَا
صَرَفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
فَنَانُكَ إِذْ سَطَطَتْ بِهَا عِنْدَ التَّوَا
وَعَفَا لَهَا دَمْنٌ وَبَادَ مَقَامُهَا
مَرُّ الدَّهْرِ مَعَ الشُّهُورِ شُرُوبُهَا
وَمِنْ الرِّيَّاحِ لَفَاحُهَا وَعَفَا مَقَامُهَا
غَرَبْلَتُهَا وَخَلْنُ الْبَنِّ نُرُوجُهَا
وَجَلَالُهَا لَمَّا اسْتَبَيَّرَ فَنَامُهَا
تُرْبُوقَا وَرَهَا عَوَا صِفَا مَرْجٍ
عَفْوَ مَعَارِقِ دُمْنَةٍ تَقَامُهَا
خَمْسًا تَقْفِيهَا وَكُلَّ مِلْسَةٍ
مَرْبُوعَةٍ أَنْفِ أَسْفَ عَمَامُهَا

خَمْسًا خَمْسَ لَيَالٍ أَسْفَ دَنَا

وَلَفَتْ كَانَ الْبَلَقُ فِي خَجَرَاتِهَا
وَحَيْنٌ عَوْدٍ بَعْدَهُ إِزْمَامُهَا
غَرِقَ الدِّبَابُ وَأَبْطَأَ مَرُّهَا
أَحَالُ مُثْقَلَةٍ يَبُوءُ مَرْكَامُهَا
حَتَّى إِذَا ائْتَمَّتْ وَمَانَ سَعَابُهَا
وَحَفَشَ الْبِلَاقُ لِبَحْرِ تَسْجَامُهَا
وَوَهَتْ مَبْعَقُهُ نَبْعُ عَظْمُهَا
لَمَّا تَزِيدُ وَأَدْلَهُمْ جَهَامُهَا
وَالْمَاءُ يَطْفُخُ فَوْقَ كُلِّ عِلَاقَةٍ
وَيَزِيدُ فِيهِ وَمَا يَبْنِي تَسْجَامُهَا

مُقَابَلَةٌ كَرِيمَةُ الشَّرِيفِ

مَاتَ أَمْلَحُ مَعَ

عَمِيدُهُ سَابِقُ نَفْعٍ
مِنْ الْهَرَضِ

حَتَّى إِذَا خَفَّتْ وَأَقْلَعَتْ غِيَمُهَا
وَالنَّعْمُ وَالرَّيَّانُ جُنَّ نَبَاتُهُ
لَيْسَتْ تَهْأْوِيلُ النَّبَاتِ أَوْ كَمَا هَا
مَسْنَأْسِدًا أَوْ ذَهَابًا الرِّبَاضُ نَوَامُهَا
النَّعْمُ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ وَيَرْفَى وَالْقَرَّيَّانُ ع

وَصَنَعَتْ بِهَا أَدَمُ الطَّبَاوِ سَخَالَهَا
وَتَرَى النِّجَاحَ بِهَا تُرْجَى سَخَالَهَا
وَتَرَى أَدَايَ الرِّقَالِ خَوَالِيهَا
مَنْهَا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا
وَتَجَالُ عُونُ مَا نَزَلَ خَوَالِيهَا
فَإِذَا أَضْرَبَتْ بَانِيَةً مَحْبَبَتِ الصَّحَى
صَرِيحَتْ تَوَالِيهَا وَهَاجَ صَفَائِيهَا
سَكَنَتْ بِدَارِ مَا تَبَيَّنَ عَائِيهَا
فَتَرَكْنَهُنَّ وَمَا سَوَّلَى دُمْنَهُ
وَأَجْتَبَتْ بَيْنَهُمَا مَاتَى أَصْدَاؤُهُ
عَذْرَاءُ لَا إِنْشَاقَ وَلَا جَنُّ بَيْهَا
وَقَى الْمُضِلَّةَ لَا تَرَى أَعْلَامُهَا

أَرْضُ عَذْرَاءٍ لَمْ يَطَّأَهَا أَحَدٌ ع

خَلَفَتْهَا بِجَلَالَةِ عَيْدِ سَلَامَةٍ
عَبَسَاءُ تَقْنَالُ النِّجَاحِ بُوْقَتِهَا
بَعْنُ طَرِكَاكَ الْحَزْنِ مِنْهَا أَسْطَعُ
فَإِذَا مَشَتْ مَقْصُورَةٌ زَافَتْ كَمَا
وَكَانَ أَحْطَبَ مَقَالَةٍ فِي شِدْقِهَا
وَيُصِيبُ بَعْدَ الْفَادِمِينَ زَمِيلَهَا
مَضْبُورَةٌ بَيْنَ الْفَنُودِ سَنَامُهَا
تَنْفَى الْخَصَى وَيَرْضَى نَلَامُهَا
سَامٍ يَمْدُ جَدِيلِهَا وَبَرِ مَا مَهَا
يَجْنَارُ أَعْظَمَ عَمْرَةٍ عَوَامُهَا
لَمَّا عَمَّا تَعْدُ الدُّوُوبُ لِفَامُهَا
رَبَّانٍ نَاعَمَ تَبْنَهُ أَيْقَامُهَا

كَانَتْ

كَانَتْ ضِيَانًا فَاسْتَحَلَّتْ تَهْيِيئَهَا
وَتَرَكْنَهَا مِثْلَ الْهَلَالِ رَذِيئَةً
نَبْوَى وَتَنْجِعُ الْوَلِيدَ خَلِيفَتَهُ
مَلِكٍ أَعَزُّ نَحْلًا لِكُفِّهِ
تَنْدَى إِذَا جَلَّ الْأَكْفُ وَلَا تَرَى
وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا
وَإِذَا قُرِئَتْ سَابِقُكَ سَبْقُهَا
وَإِذَا فَنَاءَ الْجَدُّ حَاوَلُ أَخْذَهَا
أَنْتَ الَّذِي بَعْدَ الْإِلَهِ هَدَيْتَهَا
قَوْمِيَّتَ قَائِلِيهَا وَقَدْ يَفْدِيهَا
حَتَّى نِلَاؤُهُمْ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
وَكَاثِرًا شَكْوَى السَّلَامِ نَفَامُهَا
يَعْنِي بِذَلِكَ جِهْدُهَا وَجَمَامُهَا
خَيْرُ الْعَطَاءِ بَدْوُهَا وَسَوَامُهَا
تَعْلُو بِرَاجِمٍ كِفَّةَ إِبْقَامُهَا
شَيْءٌ لَهُ نِعَمٌ جَدَاوِلُ نَفَامُهَا
بَقِيَمٍ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قَوَامُهَا
فَبَطُولُ بَسْطِيهِ يُبْدِجُ جِسَامُهَا
إِذَا خَاطَرَكَ بِأَقْدَحِ اقْوَامُهَا
وَحَصَمَتْ لَدَا لَمْ يَهْلِكْ خِصَامُهَا

وَقَالَ ع

الْأَطْرَقْنَا بِالْقَرْنَيْنِ مَوْهِيَا
سَلَمِيْنُ فَنَاقَتِي فَهَاجَتْ صَبَابَتِي
كَانَ عَلَى أُنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَتِي
فَلَمَّا عَرِيتُنَا يَنْفَعُ الْمِسْكَ جَيْشُهَا
عَرَضَتْ عَلَيْهَا أَنْ تَجِدَ وَصَالِيَا
وَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ إِذَا كَارَى غَرِيْبِي
لَهَا عَمَلٌ لَمْ يَجْنُ فِيهِ خَطِيئَةٌ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا فَتَاكَ وَأَصْبَحَتْ
فَقُلْتُ لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الْوَدِّ أَهْلُهُ
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ صَدِيقِي بُوْدِي
وَقَدْ حَلَّ فِي عَيْنِي مِنْ سِنِي غَمَضِي
يَطْرُقُ لَهَا سَاحِجٌ وَذِي أُشْرِ بَصَرِي
صَبَابَةٌ مَاءُ النُّلُجِ بِالْعَسَلِ النَّهْزِ
إِذَا انْهَضَتْ كَادَنَ عَمِلٌ مِنَ النَّهْزِ
وَأَنْ تَبْدُلَ الْمَعْرُوفَ لَوْ قُبِلَتْ عَرْضِي
مَسْنَلَةٌ هَيِّفَاءٌ لَمْ تَقْضِي قَرْضِي
نَفَاضِي يَدِ أَدْيَانِهَا لَمْ لَا تَقْضِي
بَعِيدًا أَوْ لَمْ تَجْلَلْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي
أَعَاذِلُ أَفْشَى كُلِّ لَوْ مِلِكٍ أَوْ غَضِي
فَإِنْ عَدُوِّي لَمْ يَرْضَ هُمْ بَعْضِي

استحلت غيرته

فوقه مع بعض لومك

أَلَيْسَ لِمَنْ صَادَقَتْ مِنْ حُسْنِ شَيْئٍ
 وَلَيْسَ ذُو الْأَصْفَانِ فِي كُلِّ كَرْبَةٍ
 وَإِنْ لَصَبَابٌ إِذَا حُشِرَ الرَّدَى
 وَأَصِيرُ رَأْسِ الْكِبَرِ السَّيْفُ فِي الْوَدَى
 وَأَكْشَفَ عَنْ حُجَّتِي غَمٌّ خَوْفِي وَالرَّدَى
 عَلَى كُلِّ مَوَارٍ يَرْجِعُ نُسْتَوِيرُ
 وَمَا عَزَّ أَقْوَامِي نِلَادِي قَطَارٍ فِي
 وَأَقْلَجُ هَلْ الْمَرْءُ بِالْجَلْمِ وَالْتَقَى
 وَأَسْلَخَ هَامَاتِ الْأَعَادِي بَوَطَاتِي
 دُو الْخِرَّةِ دُو الْفَدَاةِ وَأَحْلَمَ فِي شَعْرِي فَلَا أَنْطِقُ الْخَنَاءَ
 مِنَ الشُّفْرِ سَمُّ يَنْقُلُ الْمَرْءَ طَعْمُهُ
 وَمِنْهُ عُنَّاؤٌ لَا يَفَارِقُ أَهْلَهُ
 وَيُقَرِّبُ أَقْوَامٌ وَيَكُنُّ مَعَشَرُ
 يَزِلُّ الْفَتَى عَمَّا يَقُولُ لَيْسَ أَنَّهُ
 وَبَيْتُهُ مَرُورَةٌ يَجَارِبُهَا الْقَطَا
 كَانَ عَلَى قَبِيلَانِهَا مِنْ سَرَابِهَا
 وَكَانَ عَلَى أَعْلَامِهَا وَآيَاتِهَا
 تَجَاوَزَتْ مِنْهَا كُلُّ قُفٍّ وَمَرْمَلَةٍ
 بَنَاهَا مِنَ الْأَحْمَادِ وَأَكَلَتْهَا الْعَالِي
 فَازَالَ سِيرِي يَنْتَقِي عَظِيمِهَا
 أَعْدِي أَيْ أُنْزِلَ وَأَعْدِي أَخَذَ وَأَعْدِي أَبَالِغَ أَيْضَلَا
 مِنْ

دُو الْخِرَّةِ دُو الْفَدَاةِ

هَذِهِ الْوَلَدُ خَرَجَ

جَمْعُ أَجْمَادٍ

مِنْ الْجَهْدِ حَتَّى تَعَادَتْ سَمِينُهَا
 إِذَا أَحْقَقْتَ أَدْرَجْتَ فَضْلَ زَمَانِهَا
 بِئِذَاكَ الْبَنَى أَهْضَى هَوًى وَبَغِيَّتِي
 رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أَضْرَمَ مِنَ الْفَقْرِ
 فَجَالَ عَلَيْهَا الضُّفْرُ حَوْلًا مِنَ الْفَقْرِ
 إِذَا رَضِيَ الْمُتَلَوِّجُ بِالطَّعْمِ وَالْخَفْرِ

وقال

الْيَأْسُ مِنْ طُولِ التَّوَادُّعِ وَرَوَّاحٍ
 وَفِي التَّعَفُّفِ عَنْ مَسَائِلِ جَمَّةٍ
 لَا يَلْبِسَنَّ أَخَ أَخَاةَ مَوَاعِدَا
 إِنَّ الْفَضَائِدَ خَيْرَهَا وَشَرَّهَا
 فَسَلِ الْجَوَادَ إِذَا تَبَرَّعَ بِالْبَدَا
 لَا يَسْتَوِي دُو بَسْطِ نَالِ الْعَالِي
 الْمُشْتَرَى حُسْنُ النَّأَى بِمَالِهِ
 وَالْجَهْلُ مَا لَمْ تَحْشَ يَوْمًا دَلَّةً
 فَانْقَعِ صَدِيقُكَ مَا شِئْتَ وَلَا تَحْنَمْ
 وَالْمَرْءُ يُدْرِكُ فِي الْإِنَاءَةِ بِحَامِهِ
 وَمِنْ الْفُحُولِ أَبْ يَزِينُ وَشَامِرُ

هَوْلٌ شَدِيدٌ وَلَطِيبَةٌ

وَالْوَعْدُ مِنْهُ مُجَرٌّ وَخِلَابَةٌ
 وَالْعَيْشُ شَيْ شَرِّ بَيَانٍ فَهَيْبَتَا
 آفَى الْقُرُونِ وَجَدَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ
 يَبْلَى تَجْدِيدٌ وَيَعْنَى أَيْدِي الْفَتَى
 أَيْدٍ قُوَّةَ أَرَادَ يَغْتَاقُ قَلْبًا فَقَالَ يَعْتَقِي

حَيَاءٌ دَسْرَةٌ

حَبْلٌ

جَدَّ اسْتَأْصَلَهُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ وَكَانَتْهُ قَدْ حَقَّ نَتْلُهُ نَاحِلٌ مَرَّ خَرَّاحٌ
 وَلَهُ حِفَافٌ مَا يُؤَاهِي قَمَلَهُ خَزَى النَّبَاتِ كَانَتْهُ رُبَّاحٌ
رُبَّاحٌ يَقْنِي الْقِرْدَ وَالْحِفَافُ الصَّلَعُ
 ثُمَّ الْمَنَابِ لَا لَيْسَ عَنْهَا مَزْجَلٌ بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهَامِيهِ وَجَاحٌ
 وَلَقَدْ سَمِعْتُ بَطَارِي فِي الدَّجَى شُرْدُ النَّهَارِ وَمَالَهُنَّ جَنَاحٌ
 بَلْ لَيْسَ يَخْفَى فَأَجْرًا مِنْ رَبِّهِ كَيْفَ يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَانٌ حِجَاحٌ
 وَتَوَافَى خَلَّ الْقُلُوبِ سِهَامُهَا مَا إِنْ تَرَى لِكُلِّ مِهْنٍ جَنَاحٌ
 وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبَطَالَةِ مَرَّ بَرِي هَيْفَ نَوَاعِمُ كَالطَّبَاطِ صَبَاحٌ
 يَبْسُمُ عَنْ بَرْدٍ كَانَتْ غُرُوبُهُ مِسْكَ يَخَالُطُ عَرْقَهُ الْفُقَاحُ
 تَهْوَى مَوَاصِلِي وَتَرْضَى شِمْتِي بَيْضٌ وَأُدْمِي فِي الْفَرِيدِ مِلَاحٌ
 فَأَجَبْتُهُنَّ بِإِجْنَاخِ رَايِهِ يَلْقَى الْفَوَاحِشَ رِيْبَهُ وَجَنَاحُ

خ
فاجر

وقال يدرج عبد العزيز بن الوليد
 قَدْ تَسَدَّدَتْهَا وَتَحْتَى أُمُورٌ طَوْعَةً الرَّأْسِ بَارِلٌ عُمُورٌ
يَقْنِي الْأَرْضَ عِبْهُورٌ عَظِيمَةٌ
 خَوْعٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَا نَطَعِمُ النَّوْ مَرَّ مِنْهَا بَعْدَ الرِّوَاخِ الْبُكُورُ
 وَهُوَ الثَّالِثُ الْخَلِيفَةُ لِلَّهِ إِمَامٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرٌ
 إِنْ أَرَادُوا النُّقْيَ فَعَدَلُ يَفِي أَوْ أَرَادُوا عَدْلًا فَلَيْسَ بِجَوْبٍ
 جَدُّهُ مَرَّتَيْنِ جَدُّ أَبِيهِ قَالِي الْعَيْصِ يَتَمَّى قَبْصِيرٌ
 وَلَدَتْهُ الْمُلُوكُ مَلَكًا هَامَا فَهُوَ بَدْرٌ غَمَّ الْجُورُ مَبِيرٌ
 حَكِيمًا بَرَّاحٌ لِلْحَمْدِ فَرَعَا مُوَفِّيَا بِالْهُدَى حِينَ يَجِيرُ
 مَعْسَرٌ مَعْدِنُ الْخِلَافَةِ فِيهِمْ بَدْوُهَُا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ خُورُ

خ
قبر

لَا يَرُومَنَّ مَلِكُهُمْ عَادَمِي إِنْ مَنَّ سَرَامٌ مَلِكُهُمْ مَعْرُورٌ
 بَرَامُهُ النَّا كَيُونُ فَاسْتَأْصَلُوهُمْ وَوَلَاةُ الشَّيْطَانِ حَقٌّ أَبِيرُورٌ
 ثُمَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَرْمٌ هَجَارٌ لَمْ يَضِيعْ لَمَّا اعْتَرَتْهُ الْأُمُورُ
 قَادَعُودًا مِنْ الْجَبُوشِ لَهَا مَا أَرَعَ عَنِ الْحَجَّ نَيْنَ حِينَ لَيْسِيرُ
 بِجَارِيَةٍ إِذَا ارْتَحَجَ يَوْمًا فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتِهِنَّ يَتُورُ
 ثُمَّ يَجْتَبِيهِ فَيَخْرُجَنَّ مِنْهُ شَطْبَةُ الْقُوَّةِ وَفُخْلٌ لُحُورُ

جَبْتُ قَطَعْتُ وَجَبْتُ لَبِيتُ وَهُوَ هَذَا لَبِيتُ
 شَارِبَانِ كَأَنَّهُنَّ ضُرَاءُ مِلْحَانِ أَعْنَا قُهَا وَالظُّهُورُ
 ابْنُ أَمْرِ الْبَيْنِ أَنْتَ قَتَى النَّاسِ سِ قَانَتْ الْمُتَوَقُّ الْمَاجُورُ
يُرِيدُ السَّفَاةَ **وَقَالَ**

بَانَ السَّفَاةُ وَأَوْدَى لُجْلُ السَّرَفِ وَفِي التَّقَاتِ بَدَأَ فَرَاطُ الْفَتَى خَلَفَ
 وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ مَرَّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْلُفُ
 وَنَزَلَ أَيْدِي وَشَيْبِي مَا يَزِيلُنِي وَالْمَتْنِي وَشَيْبَتِ الرَّأْسِ تَخْلُفُ
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيْرُنِي كَأَنِّي فِي جِسْمِ الْمُخْصِبِ الْعُجْفِ
 فَالْتِ لِي النَّفْسُ سِرًّا إِذْ خَلُوتُ بِهَا وَالنَّفْسُ صَادِقَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَفَقُ
 مَنْ يَرِنُ فِي وَلِيهِ أَيْدٍ أَسْرُوبِهِ نَهْنُ قُوَى شَيْخِهِ وَالشَّيْخُ مُخْرِقُ
 دَمِيرُ الشَّيْبِ فَلَا تَنْتَعِ لَذَاذَنَهُ إِنْ الَّذِي يَتَّبِعُ الذَّاتِ مُفْرِقُ
 إِنْ الشَّيْبُ يَجُتُونُ شَرْخُ بَاطِلِهِ يَقِيمُ غَضَاةَ مَا نَأْتُمُ يَتَكَشِفُ
 مَنْ يَعْلَمُ الشَّيْبَ لَمْ يَحْدِثْ لَهُ عِظَمٌ قَدْ أَكَّ مِنْ سَوْسِيهِ الْأَفْرَاطُ وَالْوَرَقُ
 وَالنَّاسُ مِنْهُمْ أَفِينُ مَا لَهُ سَيِّدُ وَمِنْهُمْ جَامِعُ لِمَالٍ مُخْتَرِفُ
 لَيْسَ وَسِوَاءُ جَسُورٍ وَمُزَابَنَةٍ عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْهَيَاةُ الْهَيْفُ

من أبنية مقالته

إِنِّي أَمْرٌ صَافٍ عَفِيفٌ مِّنْ شَيْءٍ حَافِيٍّ وَوَدَّعِي أَهْلٌ وَوَدَّعِي مَعَشَرٌ أَفْنٌ

صَافٍ عَدْلٌ عَفِيفٌ

وَمَعَشَرٌ أَكْثَرُ أَمْحَى بِلاَ تَرَدُّدٍ وَلَوْ ضَرَبْتَ أَوْفَاءَ مِنْهُمْ رَعَفُوا لَا يَأْسَفُونَ وَقَدْ أَغْذَبْنَا لَسَنَهُمْ

أَغْذَبْتَ كَفَفْتَ يَا سَفُونَ حِجْرُ نُونٍ

السُّبَّتْ أَيْتَنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ هُمُ اللَّيْلَامُ إِذَا مَا اسْتَشْرِفُوا عَرَفُوا وَكَفَفْتَهُمْ لَوْ كَرِهَ أَحَاطَ بِهِمْ كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ الْخَلَّةِ السَّعَفُ وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدُوٍّ لَا يَوَاقِعُهُ إِلَّا وَعِيدًا فَأَوَّاهُ الْعَيْبَةُ الصَّلَفُ فَلَا تَهَابُنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَقِيتَ إِنْ دَهَبَهَا عَاجِزٌ فِي عَوْدِهِ قَصَفٌ وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْعُقْدَةِ الْبَلَفُ قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا يَرْجِي سَلَامَتَهُ وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا الْيَأْنُ وَالْخَلَفُ هَذَا هَذَا فَهَابَالِ الْيَقِ وَعَدَتْ لَا تَنْقُيَ اللَّهُ فِي صَادٍ بِهِمْ بَعَا مَتَمَّ مَقْصِدِي كَأَنَّهُ دَنِيفٌ فَإِنْ نَصَبَ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْهَمِهِا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِثْلُهَا الْأَيْمُ وَالْجَفِيفُ وَإِنْ ثَلَاثَةُ يَمِينٍ مِّثْلُ يَمِينٍ أَحْيَاةٌ مِنْ جُودِهَا الْأَوْضَاءُ وَالْوُفُوفُ كَالْبُدْرِ تَمَّ جَمَالُهَا جِينُ يَنْتَصِفُ مِثْلُ الْعَتَاكِيلِ سُودًا جِينُ يَنْتَصِفُ نَحْتُ لَهَا رَاحَتُهَا جَنْلُ تَعَكِفُهُ لَمْ يَمَلْ ظَاهِرُهَا بَتْرُوكٌ وَلَا كَلَفُ لَهَا صَعِيفَةٌ وَجْهٌ يُسْتَأْتَبُهَا وَلَيْسَ فِي أَنْفِهَا طَوْلٌ وَلَا دَلَفُ نَقَرٌ عَنْ وَاضِحٍ غَرَضًا صَبَّ عَيْنُهَا يَحِشُّ لِي ذُو الْبَيْتَةِ الطَّرْفُ مَا فَرَفَحَ الطَّبِيبُ مِثْلًا نَسَابُ بِهِ يَوْمًا بِطَابِيبٍ مِنْهَا جِينُ نَوْشَفُ لَهَا كَلَامٌ تَحُلُّ الْقَلْبُ تَحْتَدُ كَأَنَّهُ زَهُوٌ تَحُلُّ مِنْهُ حِجْرُ فِ

الاجتبان

تَرْجِعُ أَوْصَالُهَا لَمَّا مَشَتْ فُضْلًا عَجَزًا عَمَّهَرَةً فِي كَسْفِهَا هَيْفٌ وَقَدْ غَنَّاها صَبْرِي الْمَحْضُ شَرِيهٌ وَقَارِصٌ وَالَّذِي مِنْ دُونِهِ الْخَصْفُ اصْحَتْ شَطِيرًا بِدَارِهَا نَلَا مَنِيٍّ وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْأَبْوَابُ وَالْفَرْقُ حَلَّتْ بَيْتَرِينَ دَارًا دَارَ تَقَمُّبِهَا وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْأَبْوَابُ وَالْفَرْقُ فَغَدَّ غَمَشَتُهَا دَارًا أَسْرَ الشُّوْقِي فَالْعَيْنُ سَاكِبَةٌ بِمِلْهَيْهَا تَكْفُفٌ دَارُ نَفْسٍ يَلْهَاجُ وَتَحْلُفُهَا فَكُلُّ تَرْبٍ بِهَا بِالْهَيْفِ مُنْشَيْفٌ وَقَدْ أَسْرَبَ مُسْنَسِدٌ ذَكَرٌ جَوْنُ السَّحَابِ مُلْكُ الْهَمْرِ مَوْلُفٌ مِنْهُ رَكَامٌ عَلَى الْغَيْمِ تَجَلَّلَهُ مَرْقِعٌ بَرِيانٍ الْمَرْقِعُ مَخْصِيفٌ إِذَا نَالَ قِيَمٌ جَوْنُ بَوَارِفِهِ نَكَادُ أَبْصَارُ عَيْنِ الْوَحْشِ تَحْطِفُ وَإِنْ تَلَهَّفَتْ تَحَلَّتْ الْأَرْضُ قَدَجَةً وَجَادَ مِنْهُ رَوَايَا كُلُّهَا فُطْفٌ رَوَى الْقَرَارَانَ مِنْهُ نَفْسٌ مَقْمَرَةٌ كَأَنَّ نُونًا مِنْ حِيَاضِ الْمُسْنَقِ الزَّلْفُ وَالْيَنْبُتُ مِنْهُ خَضُوعٌ بَعْدَ هَاوِيٍّ وَأَخْضَرُ مِنْ صَوْبِهِ الصَّبَاةُ وَالْفَرْقُ وَقَدْ كَسَاهَا رِيَاضًا زَانَهَا صَبَحَ بِهَا كَوَاكِبُ زَهْرٍ كُلُّهَا سِرْفٌ فَالْعَيْنُ مَطْفِلَةٌ تَرْغَى مَسَارِيهَ وَهِيَ لَا تُطَارِبُهَا مِنْ خَضْبِهَا الْفَرْقُ وَالْحَجَرُ نَظَرُهَا رَجْعٌ مَحْبَبَةٌ نَفْسُ أَرْجُلِهَا أَيْدٍ لَهَا خَشَقٌ وَكُلُّ هَيْقٍ بِهَا يَسْمُو لِرَعْلِيْنِهِ تَحْدَى بِهَا نَفْضٌ مِنْ تَحْنِهَا نَسْفٌ يَرْفَعُ قُوْدِيهِ إِنْ جَدَّ الْحَرَاوِيهِ أَوْدَقُ أَخْرَجَ فِي ظَنُونِهِ سَقَفٌ كُلُّ الْوَحْشِ مَطَايِلُ تَرْبِقُهَا تَرْغَى بِقِيَالٍ وَبَقْلًا وَهُوَ مَوْشَقٌ فَالْبَرْقُ عَافِيٌّ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْشَقِيٌّ أَبْكَى الرُّسُومَ بِهَا طَوْرًا وَأَعْرَفُ نَوَى وَشَفَعُ وَمَشْجُوعٌ وَمَلْدٌ وَمَا تَلَّ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ مُنْقَصِيفٌ وَمَا بَكَتْ فِي رُبْعٍ شَوِيفٌ بِهِ وَخَلَى غُرْبَةً مِنْ دَارِهَا قَذَفٌ

الخصيف جلال الترمذ

دار دار

دار

مؤنث

مختصف ايمن واسودع

وطف

المصانع

الفروق بين الصفاة

كالخلفاء ويروي ريان

على الفضل

الربيع الخيل

تخدي

وَحُرْمَةُ بَعْدَهَا فَجْهَوْلَةٌ حَرَمٌ ، مَا إِنَّ بِهَا جَوْفَهُ يُرْمَى وَلَا نَصْفُ
نصف ترعة القطر كان أضدادها والليل كارتها ، أصوات قوم إذا ما اظلموا وهفوا
تسمع فيها التي تجناب فقرتها ، أصوات جن إذا ما اغتموا غرقوا
للجون فيها عيال في أفاحها ، بجوفة ما بها آثر ولا نصف

بجوف من الأرض نصف نبت ويقال شجر

خوص مزرعة تخلك قد نبت ، كأنما آثار في أبقارها الخصف
قد جنبها وظلام الليل أظلم ، وقد غراني من شمس الضحى كنف
نشوي جناد بها من حرجاجها ، لما نوقد منها السهل والظلف

الظلف الصلب من الأرض

أظل بغير لها بقضا إذا كنت ، كما نطل طباء القفرة القطف
تجسرة كعلاء القين دوسرة ، في حديم رفقا عن زودها جنف
تسموا بألق مثل الخبز يقدما ، عرقاء غزباء في خير ومها جوف
قد ذقت بليك الخضم أعظمها ، كأن غار بها من طولها هذوف
مارحين من بنات الخمل قد جنت ، ونوقت وبناتها الرزد والعلف
يوما يا عجب منها حين تركها ، ولا بأجل دلا يوم نعتف
كأنها بقدم طال للهباب بها ، مولع أسفع الخدين مشترق
تلوح منها على الأصبار دابرة ، كأنها بين رفق رأسه كشف
بات فيحان تجلو البرق منتنه ، كأنه من نيبان القهر ملتحف
عجنان أرطاة خفيف في شتره ، مع كل وجه يكف الرمح منصرف
تله فيصح بالودق نغسله ، كأنه فوق صناعي مشبه النطف

فيضع من الإفضاح السعة وفيضع بالودق السحاب انفضح فيه

سواد

القفرة الأرض
الظلف أعصاب الشجر

ويروى وبناتها
الأرض والعلف

والأصبار حوالى
الخراش

سواد

حتى إذا الصبح ساق الليل يطرد ، وزال عنه وعن أوطانه السدف
ثارت به ضمره قبل مقتلده ، كالقبح يجدمها صوحان أو تقف

ويروى كالأقدوس يدنها ويوسدها ويجذ معاسي

لحال منها على وحشيته عجلا ، لا يجعل الشدة بنا حين يعترف
وهي سراع تثير النقع شاحية ، كأنه دقوقه لما عدا الكسف

الكسف خرق الثياب والقب تشبه الغبار بالثياب

تخضع طورا وتطفو لها طحين ، مثل اليعاسيب في عاذنها غصف
حتى إذا أمره فقه كرمه متفقا ، كأنه طالك بوتره أسيف
لتم شقذ السابغة الشيبان في
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله الطاهرين
وكتبه الفقير إلى ربه الغني
عبد الحميد موسى
بكل دقة طوق الأصل
والحمد لله على كل حال

في عصفاء
الدين الناجير

لمحور دقوق

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>